

## محضر الجلسة 416

**التاريخ:** الثلاثاء 24 شوال 1425 (2004/12/07)  
**الرئاسة:** السيد محمد فاضلي الخليفة الخامس لرئيس مجلس المستشارين.  
**التوقيت:** ثلاث ساعات وأربعين دقيقة ابتداء من الساعة الثانية وخمس وعشرين دقيقة بعد الزوال.  
**جدول الأعمال:** الأسئلة الشفهية.

### السيد المستشار محمد فاضلي، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله أفتتح هذه الجلسة.  
حضرات السادة الوزراء،  
السيدات والسادة المستشارين،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي، تخصص هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها. وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات. فليفضل السيد الأمين مشكورا.

### المستشار السيد محمد سعدون أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني أخواتي المستشارين الأسئلة الشفهية أو الكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين ابتداء من يوم الثلاثاء 30 نونبر المنصرم إلى غاية يوم الثلاثاء 7 دجنبر الجاري عدد الأسئلة الشفهية 7 أسئلة عدد الأسئلة الكتابية سؤالات عدد الأسئلة التي تم سحبها سؤالات، شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الأمين، قبل الشروع في جدول الأعمال هناك إحاطة لإطلاع المجلس على ما ورد من فريق الاتحاد الدستوري، فليفضل السيد الرئيس فريق الاتحاد الدستوري مشكورا.

### السيد المستشار أحمد بنا:

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني المستشارين، أختي المستشارة المحترمة، السيد الرئيس، أريد أن أنبه الحكومة من ما وقع في مدينة الناظور يوم الخميس من زلزال، ووسائل الإعلام

المغربية بما فيها القناة الأولى والثانية، تغافلت بحيث لم تشر إلى هذا الزلزال إلى غاية يوم السبت، علما أن المنطقة عرفت هزات متتالية مما نتج عنه هلع كبير بين سكان هذه المنطقة وكان من المفروض السيد الوزير أن تذهب وسائل الإعلام إلى عين المكان لطمأنة المواطن المغربي على هذه الحالة التي عرفتها المنطقة. السيد الرئيس نحن نتساءل لماذا وسائل الإعلام تخصص بعض الأخبار باهتمام كبير التي من شأنها أن تمس بالاقتصاد الوطني. ففي فاس بالنسبة لحدث بسيط جدا شفنا وسائل الإعلام تنقلات ورتنا الخبر بطريقة تبعث على نوع من الرعب، وكأن المغرب كيعيش حالة طوارئ، حتى الأجانب أقحموا في هذا الخبر، ونحن نتمنى أن نصل في 2010 إلى 10 ملايين سائح بهذه الأخبار سنصل إلى 10 ملايين سائح، ومع مثل هذه التغطية، سيكون من الصعب تحقيق هذا الهدف، لأنها تمس بالأمن والاستقرار ديال البلاد ديالنا وبالسمعة ديال البلاد ديالنا، في حين أن الهزات الأرضية التي عرفتها المنطقة ديال الناظور أغفلت وتم الصمت والسكوت عليها وهنا نتساءل لماذا هذا حلال والآخر حرام، كذلك السيد الوزير لاحظنا أن الحكومة الآن ونحن نناقش القانون المالي ثم التصويت على القانون المالي داخل البرلمان داخل مجلس النواب ولم نشاهد ولو موجز بسيط على القانون المالي باستثناء يوم التصويت، هناك فرق قالت رأيها في القانون المالي لا من طرف الأغلبية، ولا من طرف المعارضة، لماذا تم السكوت عن هذه المداخلات ونحن نطالب بحقنا كمجلس المستشارين حتى لا يقبر العمل ديال مجلس المستشارين على مستوى نقاش القانون المالي كما تم إقبار أشغال مجلس النواب وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم. في نفس الإطار، المادة 128 هناك طلب إحاطة المجلس علما من فريق الحركة الوطنية ونظرا لغياب السيد الرئيس، فإنه كلف السيد عبد القادر أقوضاض لينوب عنه، فليفضل السي أقوضاض وشكرا.

### السيد المستشار عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني المستشارين السيدة المستشارة طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي لمجلسنا الموقر يشرفني أن

تطورات هذا الحادث وعدم دعوة خبراء الزلازل إلى التلفزيون في حينه من أجل شرح مدى خطورة الحدث وإعطاء الإرشادات الضرورية في هذا الموقف الصعب من أجل طمأنة ساكنة الإقليم والمناطق المجاورة والرأي العام الوطني. وفي الحقيقة كنا ننتظر من الحكومة باش تشكل وفد وزاري لزيارة المنطقة لطمأنة الساكنة أولا والرأي الوطني والرأي الخارجي، الساكنة في المنطقة معروفين الأغلبية ديال الجالية في الخارج من هذه المنطقة الشيء الكثير من للي سمع هذا الخبر تابعوا الخبر في التلفزيون لأنه ما كاين والوا كتعيط لديور ديالها ما كتلقش للي جاوبها حتى لحسب أن عائلة ماتت، والأخبار كتنتقل من شخص لشخص كيكون وما نساوش المجهود ديال السيد عامل الاقليم للي في الحقيقة دار واحد اللجنة لكي يمكنها زارت المناطق المتضررة إلا أنه السيد الرئيس، وسائل الاعلام هي التي تبين للرأي العام كله باش يطمئن في حينه وفي ذلك الوقت بالضبط هذا هو الاشكال وشكرا سيدي الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الكلمة في إحاطة المجلس علما كذلك للسيد رئيس فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية فليفضل.

#### السيد المستشار إدريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

الزميلة والزملاء المستشارين المحترمين،

السيد وزيرين المحترمين،

طبقا لمقتضيات الدستور والنظام الداخلي لمجلس المستشارين أحيط المجلس الموقر من خلال السلطات العمومية، والحكومية والرأي الوطني والمحلي بقضية طارئة التي تكمن في التدني الاقتصادي والاجتماعي لفئة عريضة من ساكنة جهة مكناس - تافيلالت، حيث أصبح هذا التدني الاقتصادي والاجتماعي يهدد أسرا بأكملها وأخص بالذكر ساكنة إقليم الراشيدية، لقد عرف هذا الإقليم، إقليم الراشيدية سنوات الجفاف الذي تضرر منه الاقليم تضررا بليغا، إذ أن الفلاحة تعتبر العمود الفقري لساكنة هذا الاقليم وما حصل بالجفاف نتج عنه تدني اقتصادي واجتماعي لفئة عريضة من هذا الاقليم من الفلاحين والسكان بصفة عامة حيث أصبح هذا التدني أمرا واقعا، وحقيقة واضحة للخاص

أندخل باسم القطب الحركي لإحاطة المجلس بقضية طارئة تتعلق بالزلازل الذي ضرب إقليم الناظور اعتبارا للأهمية التي تكتسيها وسائل الإعلام والاتصال بالمجهود التنموي ببلادنا عملت الحكومة على زيادة ميزانية وزارة الاتصال، وذلك من أجل إعطاء دفعة قوية للمشهد الإعلامي الوطني كما وفرت الوزارة الموارد المالية الضرورية للإذاعة والتلفزة لضمان تغطية سمعية بصرية أشمل وأوسع لمجموع التراب الوطني ورصد الخبر في حينه ومع الأسف هذا ما لم تقم به الوزارة إزاء الزلازل الذي ضرب إقليم الناظور يوم الخميس 2 دجنبر 2004 على الساعة الواحدة وخمسين دقيقة تم على الساعة الخامسة وأربعين دقيقة من نفس اليوم بقوة بلغت 5,5 درجة على سلم " ريشتر " إذ تواصلت الهزات الارتدادية إلى غاية يوم الأحد 5 دجنبر 2004 على الساعة الثانية عشر والنصف ليلا، بحيث بلغ مجموع الهزات الارتدادية حوالي 60 هزة مند يوم الخميس 2 دجنبر 2004 حسب المرصد الجوي للزلازل، والغريب في الأمر أن الحكومة لم تكلف نفسها عناء تغطية الخبر وطمأنة الرأي العام المحلي، والوطني إلا بعد مرور يومين على ذلك. في حين أن الجارة اسبانيا أشارت إذاعتها إلى الزلازل الذي عرف الناظور في حينه وإذا كان سكان مدينة الناظور وسلوان وزايو، والعروي، وتيزطوطين وقرية أركمان، ورأس الماء والمناطق المجاورة إلى حدود بركان قد أصابهم الرعب والهلع بعد سلسلة من الهزات الارتدادية المتتالية التي تتراوح درجة قوتها على سلم ريشتر ما بين 1,7 و 5,5 مما دفع بالسكان إلى مغادرة منازلهم والاتجاه إلى الساحات والشوارع، بل أكثر من ذلك جلهم قضي الليالي في العراء، تخوفا من تكرار الهزات بل هناك من فضل الاحتماء تحت خيام بلاستيكية عوض المنازل في جو بارد وقد خلف ذلك توترا نفسيا في صفوف التلاميذ بعدما سجلت حالات كثيرة من الإغماء، والآن ولا زالت بعض المدارس مغلقة مخافة من تكرار مأساة زلزال الحسيمة الذي لازال جرحه لم يندم بعد وإزاء هذه الكارثة، وكما ينص الفصل 18 من الدستور على الجميع أن يتحملوا متضامنين التكاليف الناتجة عن الكوارث التي تصيب البلاد، وباعتبار أنه نتجت عن هذه الهزات انهيار بعض المباني بزايو وصومعة بمسجد العروي فإننا نستغرب الآن كون الوزارة بعيدة كل البعد عن مواكبة

الاضرابات ولكن هذه الاضرابات عرفت حدتها الكبيرة لما كانت الخوصصة، وتدخلا جميع العمال والمسؤولين في الإقليم هم منتخبين وكانت في الحقيقة مع الحكومة ديال السيد اليوسفي نشكره على التجاوب ديالو معنا، اعمل بعض المجهودات، وبعض المحاولات الطيبة كنشكره عليها من إخلاص لأنه كان في المستوى انما الآن كايين واحد العملية ديال المفاوضات وقد سمعناها أخيرا، ولكن خاص المسؤولين في الإقليم ا يكونوا على علم بالسير ديال المفاوضات وكذلك المنتخبين لأنه ملي توقع المشاكل وحنا عرفين بدقة كنعودوا مسؤولين، خصنا نكونوا طرف من المفاوضات للي كايين الآن وكتبغويوا المفاوضات تكون في الإقليم إما في المجلس الإقليمي، وإما في العمالة باش تكون عندها واحد التأثير، وواحد الواقعية التي تعيش يوميا بعد يوم لا مع العمال، ولا مع أرباب العمل، عرفين كل واحد الوضعية ديالو، وباش تسوّ القضية على أسس متينة، وأرضية صالحة للمستقبل، لأنه مكن هنا يكون شي غلط في المفاوضات وغادي ترجع لينا ثاني الخيبة لأن حنا كندافعوا على السكان قبل كل شيء وهذا تنشيط العمل في الإقليم ولهذا السيد الوزير والسيد وزير الصناعة مسؤولين أمام السكان تمّة وأمام المسؤولين تمّة لازمهم ا يكونوا واضحين في هذا التدابير للي تيخدوها وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم إذن انتهينا من الإحاطات، الكلمة في إطار نقطة نظام، الكلمة للأستاذ عبد الحق التازي رئيس فريق الاستقلال للوحدة والتعدالية.

#### السيد المستشار عبد الحق التازي:

شكرا السيد الرئيس، السيدة الوزيرة، السادة الوزراء، إخواني أخواتي المستشارين،

بغيت نقول أن الأسبوع للي فات تساهلنا مع الأخ الوزير ديال الاتصال لأنه كان عندنا سؤال أني وطلبنا التأجيل ديالو لأن الأخ الوزير كان عنده التزام طارئ ولذلك على أساس أن الجهة ديال الأسئلة الشفوية تعطينا هذا الأسبوع هذا الالتزام السؤال ديالنا الآن في الأسبوع للي فات ايجي على رأس الأسئلة ديال اليوم فإذا به كتشوف بأنه السؤال ديالنا تدمص، حنا مكنتلوش التعامل مع الأسئلة الشفوية بهذه الخفة، السؤال ديالنا خليناه لأسباب موضوعية، نفهمها، ولكن

والعام حيث تقلصت فرص الشغل وضعف الإنتاج الفلاحي من جراء التقلبات المناخية والطبيعية القاسية، وخاصة منها الجفاف لمدة طويلة. السيد الرئيس المحترم، إن هذا الإقليم استفاد من الالتفاتة الملكية السامية التي خففت على الساكنة أثر الجفاف والتي لم ينجر منها إلا الشطر الأول، وبهذه المناسبة نطالب بتعجيل انطلاق الشطر الثاني لهذا البرنامج ولا ننكر أن مجهودا قد بدل فيما يخص الكهرباء القروية، والماء الشروب، لكن هذا وحده لا يكفي لأن المواطن البسيط والقروي، وجل الساكنة من هذا الإقليم من هذا الصنف لا يجد عملا ولا رزقا، ولا درهما يسدد به رmqه ويحفظ كرامته. لهذا نوجه نداء للحكومة للتفكير في مشاريع تنموية تنهض بهذا الإقليم وعلى سبيل المثال لا الحصر مشروع مليون نخلة، ومشروع تحسين المراعي للماشية الذي فكرا فيه الراحلين جلالة الملك الحسن الثاني وسمو الشيخ زايد بن سلطان رحمهما الله. والمشروع السياحي الذي أقره جلالة الملك محمد السادس وارت سر جلالة الملك الحسن الثاني، بدون هذا الصنف من المشاريع ذات العيار الكبير تبقى نهضة التنمية والإقلاع الاقتصادي والاجتماعي بعيدة المنال وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة في نفس الإطار للسيد رئيس فريق الاتحاد الديمقراطي.

#### السيد المستشار محمد الدرمومي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة السادة المستشارين،

السيدان الوزيران،

هذا التبليغ بغيناه يوصل للسيد الوزير الأول، ووزير الصناعة والتجارة فيما يخص قضية اكوزيوادزم، وتادلة كلنا نعلم أن هذا الانجاز الحقيقي الذي أعطا التمار ديالو لحد الآن كان بأمر الملك المرحوم الحسن الثاني إذ كان هناك تلاعب من طرف بعض المسؤولين في وزارة التجارة والصناعة إذاك ولكن هو رحمه الله أعطى الأوامر الصارمة قال بأن اعتبارا للتضحية ديال هذا المكان لازم للشهداء وأبناء الشهداء، والمقاومين، وكذلك بتادلة وكان عطاءه عناية خاصة ولعب هذا القطاع الدور المهم في تنمية الاقتصاد المحلي، في التشغيل، وفي التجارة كذلك ولكن بقت بعض

تتجاوب مع المجلس في برمجة أكثر ما يمكن من الأسئلة الأنبية وذلك كثيرا ما عبرنا عن رغبتنا لو كانت بعض المواضيع التي تثار في إطار طلبات الاحاطة لو كانت تقدم كأسئلة أنبية إذن لكان في الامكان للحكومة أن تعطي الأجوبة حول مضمونها، ولكن أستسمح المجلس فقط فيما يتعلق بالهزات الأخيرة التي عرفها اقليم الناظور أن أقدم بعض التوضيحات والتي ليس القصد منها أبد التعرض للي جا في تدخلات السادة المستشارين المحترمين فإننا نقدر حرصهم وتقدير غيرتهم ولكنني أود أن أقول كذلك لأطمئن المجلس، ولأطمئن من خلال المجلس، الرأي العام الوطني، وخصوصا الجالية المغربية في الخارج التي في بعض الأحيان تصلها أخبار تكون مضخمة أكثر من الحقيقة لأقول بأن الحمد لله أولا أن الهزات المختلفة، التي شهدها اقليم الناظور لا تكتسي أية خطورة فالحمد لله كل الهزات التي شهدها هذا الاقليم كانت في مستوى لم يتجاوز 5,5 على سلم ريشر. وبالتالي لم ينتج عنها أية خسائر لا في الأرواح، ولا خسائر مادية إلا بعض الخسائر الطفيفة وهذا ما تحمد الله عليه. ثانيا أود لابد أن أؤكد بأن السلطات المعنية قد تحركت في الوقت في الحين وخير شهادة على ذلك ما جاء في تدخل السيد المستشار المحترم من اقليم الناظور الذي نوه بالدور الذي قام به عامل الاقليم ممثل صاحب الجلالة، وممثل الحكومة في الإقليم، حيث تدخل باسم الحكومة وقام بالاتصال بالمصالح المركزية التي تدخلت كذلك في الحين سواء تعلق الأمر بوزارة الصحة، السيد وزير الصحة حاضر معنا أو تعلق الأمر بكل القوات المرتبطة بالإغاثة كالوقاية المدنية وغيرها من الأطراف التي تهتم بهذا الموضوع نعم فيما يتعلق بالإعلام هناك اعلان يلتجئ إلى ما يسمى في الاعلام السبق الصحفي وهذا يمكن أن يلجأ إليه الإعلام الخارجي باعتباره يتعامل مع الموضوع تعاملًا اعلاميا صرفا كسبق صحفي، أما بالنسبة للإعلام الوطني فهو إعلام يعتبر أن له دوره الوطني في المحافظة على طمأنينة السكان وبالتالي فقد أذاع الخير وتحرك حينما اقتضى الأمر بأن يتحرك حيث أجرى عدة استجابات مع مختلف فئات السكان كما أجرى لقاءات مع عدد من المختصين شعورا منه بقيامه بواجبه الوطني في التوعية والتحسيس والتهدئة وإننا نحيا سكان إقليم الناظور الذي تعامل مع هذه الهزات بنضج، وبمسؤولية

على أساس ما يحدوهش هذا الأسبوع هذا ولذلك كنطلب من الرئاسة تبليغ هذا الشئ للمكتب وأن في الأسبوع الداخل، يجي السؤال ديالنا وما تحسبش من الحصة ديالنا شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم أرجو من الأجهزة المسؤولة أن تفي بوعدها لأنه هذا قرار اتخذه المجلس في الجلسة العامة، ونتمنى أن يبرمج في الأسبوع المقبل، الكلمة في إطار نقطة نظام للمستشار المحترم.

### السيد المستشار محمد طالحة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

اخواني المستشارين،

في الأسبوع الماضي أيضا كنت طرحت نقطة نظام فيما يخص سؤال له أكثر من سنتين، وهو ما يخص الوضعية الاجتماعية لإقليم فكيك، الأسبوع الماضي كان تبرمج من بعد الوزير المعني للي تعط له السؤال كال هذا من الاختصاص، والسيد رئيس الجلسة الأسبوع الماضي كال بأن هذا المشكل غادي يتطرح على المكتب إلا أن هذا الأسبوع فالنشرة الداخلية لم أرى أن هذا المكتب تداول في هذا السؤال. وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، أرجو كذلك أخبركم بأنه لم يرفع إلى المكتب، ولم تبت فيه وأتمنى من الأجهزة الإدارية المسؤولة أن تواكب أعمال الجلسة. وأن تعرض على المكتب كل ما تقرر هنا على مستوى الجلسة العامة لأن المجلس هو سيد نفسه، أتمنى كذلك أن يبرمج سؤالكم للأسبوع المقبل، بعد ذلك حضرات السيدات والسادة المستشارين، السيدات والسادة الوزراء، السيد الوزير، العلاقة مع البرلمان طلب الكلمة في إطار المادة 139 من النظام الداخلي للمجلس فليفضل سيادته مشكورا.

### السيد محمد سعد العلمي الوزير المكلف بالعلاقة

### مع البرلمان:

شكرا السيد الرئيس،

طبعًا لا أخذ الكلمة للتعقيب على ما جاء في طلبات الاحاطة لأنني أعلم بأن هذا الموضوع هو محل خلاف على أي حال وليس الآن مجاله، والحكومة تؤكد بأنها دائما تحرص وخصوصا في مجال الأسئلة الأنبية أن

لا يجب أن يكون في هذا المجلس هل في إطار التسيير  
وسأعطيك الكلمة فيما بعد في التسيير. لكم الكلمة السيد  
فريق الكونفدرالي في إطار نقطة نظام.

#### المستشار السيد خالد لهوير العلمي:

السيد الرئيس، السادة الوزراء، أخواتي إخواني  
المستشارين في إطار اخبار رئاسة المجلس حول  
اشكالية الأسئلة الآنية وتداولها من طرف المكتب،  
ولكن عند تلاوة المراسلات ما تمت الإشارة إليها علما  
أن الفريق الكونفدرالي احتج على الحكومة في تعاملها  
بمكيالين مع الأسئلة الآنية للأغلبية، وأسئلة الفريق  
الكونفدرالي، وأكد حتى المعارضة لها من يتكلم عنها  
ولكن هذه مناسبة أخرى كندحتج على أنه الأسئلة الآنية  
التي تقدم بها الفريق الكونفدرالي منذ بداية هذه الدورة،  
الحكومة رفضت التعامل معها، شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، أخبركم أن رسالة  
الفريق الكونفدرالي توصل بها المكتب وبرمجت وبدأت  
المناقشة فيها، وأجل البت فيها إلى جلسة لاحقة، وهذا  
تم كله بحضور ممثلكم في المكتب وهذا ما أخبركم به  
أنه تأجل البت فيها إلى جلسة لاحقة. الآن أعطي الكلمة  
للسيد فريق الاتحاد الدستوري.

#### السيد المستشار أحمد بنا:

كسحبها السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا على تعاونكم ننقل حضرات السيدات والسادة  
إلى جدول الأعمال المبرمج لهذه الجلسة يتعلق الأمر  
بالجزء الأول من البرنامج المخصص للأسئلة الآنية  
لدينا ثلاث أسئلة سؤال يتعلق بقطاع الصحة، وسؤالان  
متعلقان بالجالية المغربية بخارج أرض الوطن سنبدأ  
بقطاع الصحة، وأعطي الكلمة لأول سؤال أي يتعلق  
بالأوضاع حول سير عملية الإعداد لتطبيق مدونة  
التغطية الأساسية مطلع سنة 2005 للمستشارين  
المحترمين السادة محمد الخضوري، علي الإدريسي  
وزبيدة بوعياد. الكلمة لأحد السادة المستشارين لنشر  
السؤال. الكلمة للأستاذة زبيدة بوعياد تتفضل مشكورة.

#### السيدة المستشارة زبيدة بوعياد:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة، السادة الوزراء أختي إخواني  
المستشارين،

حيث أنه في مثل هذه الحالات تنتشر حالات من الهلع  
هذا شيء عادي وطبيعي ويحدث في كل مكان ولكن  
السكان سرعان ما استعادوا هدوءهم وعادوا إلى  
حياتهم. اليومية العادية، والطبيعية نسأل الله تعالى أن  
يقينا شرور الكوارث. وشكرا. والسلام عليكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، إذا كان الأمر يتعلق بتسيير  
الجلسة؟ اسمح لي السيد الرئيس ما نبقاوش في سؤال  
جواب اسمح لي السيد الرئيس غادي تدخل في مسلسل  
غير قانوني عندنا برنامج صادق عليه المكتب وحنا  
بصدد تنفيذه أرجوكم حفاظا على وقت الآخرين ستأتي  
فرصة. لنناقش الموضوع في مكان غير هذا أرجوكم  
رجاء السيد الوزير أعطيت الكلمة في إطار المادة  
139 إذا كان الأمر يتعلق بالتسيير. لا من أجل مناقشة  
موضوع ما. اسمح لي الأمر يتعلق بإحاطة المجلس  
علما، والسيد الوزير تناول الكلمة في إطار المادة 139  
التي تقول بأن للحكومة أن تتناول الكلمة بالأسبقية، في  
كل وقت تراه مناسبا وهذا لا يمكن أن نشكك. أرجوكم،  
إلى سمحت نوضح السيد الوزير كان تدخله مفيد ومفيد  
جدا للغاية لأنه كان فيه ما يفيد بأن الحكومة اهتمت  
بالمنطقة وقامت بواجبها على أحسن ما يرام على  
المستوى المركزي ولا المستوى الإقليمي، وهذا موجه  
أولا للمواطنين وللرأي العام، وللمجلس ولجاليتنا  
بالمهجر، أرجوكم السيد الرئيس أن أمر إلى البرنامج  
الموالي، وسيأتي وقت لمناقشة الموضوع على كل حال  
سيأتي وقت تعتبر السيد الرئيس أن ما قيل من كلام  
أرجوكم، أرجوكم السيد الرئيس ما عطيتكش الكلمة  
اسمع ونعطيك الكلمة، أنا كنعذر، أن الكلام الذي جاء  
من عندكم في إحاطة المجلس علما، والكلام الذي قاله  
السيد الوزير، كلام يكمله بعضهم بعضا، وهذه كارثة لا  
يجب أن نتزايد فيها هذه كارثة طبيعية نبحت فيها  
جميعا لا معارضة، ولا أغلبية لا حكومة ما يمكن أن  
يقدم لهؤلاء المتضررين، أما أن يسييس الموضوع  
ونخرج عن إطاره فهذا مالا يقبل، أرجوكم السيد  
الرئيس أن ننقل إلى الموضوع الذي نحن من أجله هنا.  
أي إطار تتكلم، الإعلام غادي ابجي الوقت حنا هنا  
بصدد مناقشة الميزانيات الفرعية ولنا الوقت الكافي  
لمناقشة الاعلام الله يخلكم ماتخرجوناش حنا كنشتغل  
في إطار القانون. أرجوكم السيد الرئيس تعاون مع  
الرئاسة حتى نمر إلى ما هو أفيد وأهم، هذا كلام ثنائي

أجرتها لئلا يكون هناك أي انزلاق. ولا أي تقدير غير واقعي فيما يتعلق بجميع الجوانب المتعلقة بهذا البرنامج الوطني الكبير، وفعلا ومنذ ثمانية أشهر بدأت اللجن التقنية تشتغل، برئاسة السيد الوزير الأول شخصيا وقد انتهت من تهيئ مناخ تقني كفيل ببداية الأجراء في فاتح يناير من السنة المقبلة وبعد ذلك وفي الأسابيع الماضية تم تشكيل اللجنة المختلطة مع فرقاءنا الاجتماعيين من منظمات نقابية ورجال الأعمال للإتفاق حول نقط من الأهمية بمكان لملىّ البيضاء الذي بقى في المراسيم التطبيقية ويتعلق الأمر خصوصا بسلة الخدمات وبنسب الاشتراك وبمستوى التغطية، وبنسبها، وبالاسترداد وكذلك لائحة الأدوية. الجو كان هادئا. واتصف بالمسؤولية وبالهدوء وبالشعور بأهمية الموضوع، وبوطأته على المستقبل وعلى الأجيال المستقبلية، وقد أخذت النقابات هنيهة من الوقت، للتفكير والرد على طروحات الحكومة وأظن الأسبوع المقبل سيأتي بالخير فيما يتعلق بالاتفاق حول هذه النقط التي يمكن أن تملأ البيضاء الذي قلت فيما يتعلق بالمراسيم التطبيقية ونبقى طبعاً على موعدنا إنشاء الله فيما يتعلق بالأجراء في فاتح يناير المقبل طبعاً هناك عملية موازية تتعلق بتأهيل المستشفيات العمومية لكي تسير وتواكب، وتكون في مستوى تطبيق هذه العملية المهمة جدا وشكرا لكم على انتباهكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة للسيد رئيس فريق الاتحاد الاشتراكي فليفضل.

#### السيد المستشار محمد الخضوري:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير على جوابه الواضح شكرا على ما تقوم به الحكومة لأن هذا السؤال وجهناه للوزير الأول وحنا كنرحبو بوزير الصحة نظرا للدور الذي يلعبه في بلورة هذا القانون وإخراج المراسيم، وكذلك الدفع بهذا القانون للتطبيق أقول كنشكر الحكومة على العمل ديالها اللجن التقنية ديالها وبالتحاور معها مع الفرقاء الاجتماعيين هذا عمل مجدي وكيبين نية الحكومة للإخراج بالمراسيم بعد الحوار الشامل بعد ما داز هذا القانون من غرفتي البرلمان وصودق عليه إلا أنه حنا بالنسبة لنا كفريق عندنا الأمل أنه هذا القانون نظرا للأهمية ديالو ونظرا للانتظارية للي تيننتظر الشعب المغربي أنه كيف جاء في خطاب الوزير الأول

يشرفني باسم الفريق الاشتراكي وطبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين احالة السؤال الشفوي التالي حول مدونة التغطية الصحية، ينتظر الشعب المغربي بترقب شديد دخول أحكام المدونة الصحية حيز التنفيذ مع مطلع سنة 2005، ويأتي هذا الترقب والانتظار انطلاقا من المعانات الكبيرة التي عاشها أغلبية المغاربة مع انعدام التغطية الصحية وضعف المساعدة الطبية وارتفاع تكاليف التطبيب والعلاج ومنذ أن صادق البرلمان بغرفتيه على نص قانون التغطية الأساسية وكل يتربق بداية التطبيق نظرا لضخامة هذا المشروع الاجتماعي الوطني وقد بدأت التشيكات تحوم حول موعد انطلاقته، وحول شموليته وذلك بالاستناد إلى التحملات المالية الضخمة التي سيتطلبها. ومن هنا نتوجه إليكم السيد الوزير باعتباركم أشرفتم على الخطوات الاعدادية لدخول القانون حيز التطبيق ونسائلكم أين وصلت المراسيم التطبيقية لمدونة التغطية الصحية الأساسية، وهل سينطلق العمل بالقانون مع انطلاق سنة 2005 كما سبق أن صرحتم وهل سيكون التطبيق شامل او ذا بعد اجتماعي انطلاقا من أعمال نظام المساعدة الطبية في نفس الوقت تم هل المتدخلين وأساسا الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ومنظمات الاحتياط الاجتماعي جاهزين لهذه العملية، وأين وصل ورش اعداد وتأهيل المستشفيات، وتفضلوا السيد الوزير بقبول فائق التقدير والاحترام، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك، الكلمة للسيد وزير الصحة العمومية للإجابة على السؤال فليفضل.

#### السيد محمد الشيخ بيد الله وزير الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد وزيرين،

السادة المستشارون المحترمون،

السيدات المستشارات،

أود في البداية أن أقدم الشكر للسادة المستشارين ولزميلتي الأستاذة لطحهم لهذا السؤال المهم فعلا التغطية الصحية مشروع مجتمعي مؤسس ومهم جدا وسيربط بلا شك الأجيال المستقبلية فيما يتعلق بهذه العملية، وبالتالي يجب أن تكون أجراءاته متأنية متق عليها مبدئيا مع جميع الشركاء تأخذ الوقت الكافي لبداية

وذلك على لسان السيد وزير الصحة أنه يخرج لحيز التطبيق قريبا 2005 ويخرج كاملا وخصوصا الجانب التضامني ديالو، هذا هو للي أساسي بالنسبة لينا كحزب كيدافع على الطبقة المتوسطة والطبقة الشعبية، الجانب التضامني ديالو بارز في هذا القانون. شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الرئيس باسمكم جميعا أشكر السيد وزير الصحة العمومية على إقادته للمجلس ومن خلاله الرأي العام الوطني على هذا الموضوع المهم ومنتقل إلى السؤال الموالي وهو موجه للسيدة الوزيرة المكلفة بالجالية المغربية بالخارج، ويتعلق الأمر بأوضاع جاليتنا بكل من ساحل العاج وكورسيكا وبما أن الموضوع واحد كذلك لدينا سؤال حول الاعتداءات التي تعرض لها المغاربة بجزيرة كورسيكا للمستشارين المحترمين السيد فوزي بنعلال، محمد أبو الفراج ابراهيم الوعيان بنجيد الامين، العربي سديد، جمال بنربيعة، رفيق بناصر الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين لشرح السؤال فليتنفضل مشكورا.

### السيد المستشار فوزي بنعلال:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

لقد وجه الفريق الاستقلالي لسيادتكم هذا السؤال الأنبي يوم 24 - 11 - 2004 نظرا للاعتداءات المتكررة التي تعرض لها أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج خاصة بجزيرة كورسيكا ومؤخرا بفرنسا. الشيء الذي يحتم علينا جميعا التصدي بقوة لكل الخروقات في مجال قضايا التمييز والعنصرية التي يعاني منها أبناء الجالية المقيمة بالخارج والعمل على تفعيل الدبلوماسية المغربية لكي تلعب الدور المنوط بها من أجل لفت انتباه المنتظم الدولي إلى هذه المأساة والأعمال الشنيعة التي تحرمها كل الديانات المتمثلة في العنصرية بكافة أشكالها والعمل على إقامة جسور الحوار والتعاون مع مختلف الفاعلين في بلدان المهجر من جمعيات ومنظمات غير حكومية وقطاعات حكومية بدول الاستقبال وذلك من أجل الرصد الدقيق لما يعانونه من تضيق ومشاكل، وتحديد أنجح السبل للدفاع عن حقوقهم وايتارة انتباه دول الاستقبال

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم نظرا لوحدة الموضوع أعطي الكلمة لأحد أعضاء فريق الحركة الوطنية لتقديم السؤال المتعلق بالجالية في كل من ساحل العاج وكورسيكا فليتنفضل أحد السادة المستشارين ليسط السؤال لتتولى السيدة الوزيرة الاجابة عن السؤالين معا.

### السيد المستشار المصطفى تومة:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة، السادة الوزراء،

إخواني وأخواتي المستشارين،

بدورنا في فريق الحركة الوطنية الشعبية نتتبع باهتمام بالغ كسائر الرأي العام الوطني الأوضاع الخطيرة التي تعيشها الجالية المغربية بكل من ساحل العاج وكورسيكا فعلى إثر المواجهة الدامية التي تعرفها ساحل العاج من جراء الاقتتال الدائر بين قوات النظام وفصائل المعارضة المسلحة التي أدت إلى سيادة أجواء الرعب والقتل والسطو على الممتلكات وتخريب

المنشآت العامة والخاصة أرغمت العديد من أسر الجالية المغربية على مغادرة البلاد تاركة وراءها ممتلكاتها حماية لأفرادها من الخطر.

الخطر الذي بات يهدد حياتهم في كل وقت ومكان، وفي المقابل، هناك من تمسك بالبقاء للإقامة في ساحل العاج معرضين أنفسهم لمخاطر وعواقب وخيمة. أما بكورسيكا وحتى في باريس فإن الجالية المغربية تعيش أوضاع استثنائية إن لم نقل مأساوية سويا من جراء الحملة العنصرية التي شنتها عصابات متطرفة تجاه أبناء جاليتنا وعلى مرأى ومسمع الرأي العام الدولي، حيث ارتفعت وتيرة الاعتداءات العنصرية للإنسانية التي تستهدفهم وتستهدف أماكن إقامتهم ومراكز ممارسة أنشطتهم الاقتصادية، بل وحتى أماكن العبادة المقدسة لجميع الديانات، إننا في فريق الحركة الوطنية الشعبية إذ نسائلكم اليوم بالتحديد في موضوع أوضاع الجالية المغربية بساحل العاج وكورسيكا نود ما هي الاستراتيجية والتدابير التي اتخذتها الحكومة لحماية أمن وسلامة وحقوق وممتلكات أفراد الجالية المغربية بجميع البلدان ليس في البلدين بالخارج بصفة عامة وما هي التدابير ومشاريع التي تنوون القيام بها للتكفل بالمغاربة الذين غادروا ساحل العاج لتوفير السكن اللائق لهم ولعائلاتهم وتوفير سبل التمدرس لأبنائهم وإعادة إدماجهم في سوق الشغل وكذا حماية الأمن وسلامة وحقوق وممتلكات رعايا صاحب الجلالة.

أفراد الجالية المغربية بالخارج. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا أعطي الكلمة للسيدة الوزيرة المكلفة بالجالية المقيمة بالخارج لتتولى الإجابة عن السؤالين معا، فلتفضل مشكورة.

**السيدة نزهة الشقروني الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:**

بسم الله الرحمن الرحيم،  
السيد الرئيس،  
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،  
أود في البداية أن أقدم بالشكر إلى السادة المستشارين المحترمين من الفريق الاستقلالي وكذلك إلى السادة المستشارين من فريق الحركة الوطنية الشعبية كنشركم على مبادرتكم لطرح هذا السؤال ونؤكد أننا نقاسمكم هذا الانشغال وهذا الاهتمام بجاليتنا

حاجة إلى المغاربة وأنه كتربطهوم علاقات وطيدة مع المغرب وكيعتبرو على أن الجزيرة ديالهم ميمكنش لها أن تحول إلى جزيرة عنصرية هي جاءت في عمق البحر الأبيض المتوسطي وكيعتبروها أنها أرض للقاء، وغادي يعملو كلما في جهدهم باش تبق هذه الأرض ديال اللقاء، هذا هو امكن نقول الشعور العام للي كيبزرزو للي أكد عليه لا المسؤولين ولا كذلك الناس عامة بشكل عام، بغيت نأكد على أن الزيارة ديالي كانت تزامنت مع أسبوع الثقافة للي نضمت أرطمارو كنعتر أن الثقافة هي الحقيقة الجواب الحقيقي أسبوع قبل من هذا الأسبوع الثقافي حضر الجوق السنفوني التابع للدرك الملكي وخل واحد الانطباع جد ايجابي كنعرفهم على ثقافتنا خصهم انخرطوا معنا في تبني مواقفنا فيما يتعلق بالكوديفوار للتأكيد أننا تتبعنا هذه المسألة التي عاشتها الكوديفوار وتبعنا المبادرة السامية لجلالة الملك لتوفير ثلاث طائرات لإرجاع المغاربة للي كانوا كيرغبو باش يرجعوا حنا خدينا من المبادرات لتسهيل مأموريتهم بما فيها المطلب ديالهم ديال تحويل الفرنك السيف إلى الدرهم من بعد ما كانت في الحقيقة هذه العملية تمنعت على المستوى الرسمي في المغرب اليوم وكيسرني أنني من خلالكم نخبركم ونخبر كذلك الاخوان والأخوات العائدين من الكوديفوار أن السيد والي بنك المغرب مشكورا للي راسلني في هذا الموضوع وبلغني أن بنك المغرب، وغادي نقرأ عليكم 2 ديال السطور ونقف هنا السيد الرئيس، يتعهد بتحمل كل العمولات أو المصاريف المتعلقة بهذه العملية مستعد للقيام بتحصيل الأوراق البنكية le francé التي لديها حاليا حق الرواج القانوني وإرسالها إلى نظرائه في الخارج لكي يتم تحصيلها وعندما يتم ذلك فإن بنك المغرب سيدفع إلى الأشخاص المعنيين المقابل بالدرهم للمبالغ الرسمية لأن هذا المشكل عمليا تحل فشكرا السيد الرئيس. شكرا السيدات السادة المستشارين.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة، الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار التعقيب.

#### السيد المستشار فوزي بنعلال:

السيد الرئيس،  
السيدة والسادة الوزراء،  
السيدات والسادة المستشارين،

الداخل بحيث كذلك تبعتموا كذلك البلاغ الصحفي للي طلع لميغييط للي هو برلماني ورئيس بلدية باستيا هذا الرئيس للي هو في حد ذاته ما سلمش من هذه الاعتداءات وكان استهدف من طرف هذه الجماعات الاجرامية ثلاث مرات وآخر مرة ما كملاش هذه شهر هو كذلك للتعاطف ديالوا مع المغاربة وكل الاعلانات للي قام بها وكيندد فيها بهذا العنف والعنصرية المتصاعدة وللي كياكد دائما أنه غادي يعطي كل الحماية الكافية للمغاربة المقيمين بكورسيكا، كذلك قمنا بتعبئة المجتمع المدني وكذلك باش نجلب التعاطف ديال المهنيين والنقابيين وبعض المنظمات الدولية كأريست internationale للي قاموا وراكم تتبعتموا التظاهرات داخل كورسيكا بغيت كذلك نشير على أنه كل الفرق السياسية داخل كورسيكا من شهر في البرلمان تطرح هذا الإشكال وطلع أربعة ديال الملتزمات، للي كلها هذه الملتزمات كتندد بهذا العنف وهذا التصاعد ديال الميز العنصري في كورسيكا بالإضافة إلى ذلك على المستوى الدبلوماسي لا على مستوى السفارة ولا على مستوى القنصلية نتابع من خلال الوزارة نتابع يوميا ونهتم بهذه القضايا في إطار اللقاءات للي كايئة مابين القنصل وكل المسؤولين على المستوى البلدي ولا على المستوى الجهوي، ولا على مستوى الشرطة بغيت نأكد على أنه ما بين 18 - 21 يونيو كان كذلك سفير المغرب التقى مع مجموعة ديال الشخصيات الفرنسية لمناقشة وضعية الجالية وطلب بتوفير الحماية الكافية للمواطنين بكورسيكا بطبيعة الحال كذلك نقوم على تكتيف الحملات ديال التعبئة وكذلك كنهيب بالمغاربة باش ينتظموا لأن كورسيكا للأسف مكتعرفش واحد التنظيمات جمعوية على مستوى المغاربة بغيت نأكد خلال الزيارة للي قمت بها لكورسيكا ولبستيا وأجكسيو وللي طلقت فيها مع مجموعة من المسؤولين كل المسؤولين امكن لي تقول أنهم بالاجماع كيعلنوا على استنكارهم لهذه العنصرية التي تعرفها هذه الجزيرة وهما بالعكس كيترفو على أنهم عندهم ذاكرة مشتركة مع المغاربة للي ساهموا في تحرير كورسيكا وكيعتبرو أن هذه أمانة في عنقهم وغادي يجرسو عليها إلى آخر نفس، قمت بزيارة إلى السوق المركزي، وكان لقاء عفوي مع المغاربة هما ماكيشعروش بهذا الخوف كيف كيتبين حنا هما كيعتبرو أنهما مستقرين وكيمارسوا مهامهم الكورسكيين أنهم في

الإسلامية، التشغيل والتكوين المهني، السياحة والصناعة التقليدية التنمية الاجتماعية والبدائية مجددا مع قطاع الصحة العمومية الخمس أسئلة الموجهة للسيد الوزير، والسؤال يتعلق بوضعية ساكنة الدور الكائنة بمستشفى الأمراض العقلية ببرشيد والمتابعين لقطاع الصحة. الكلمة للمستشار المحترم السيد محمد بنشايب فليفضل بنشايب ليبسط السؤال مشكورا.

#### السيد المستشار محمد بنشايب:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

أخواتي، إخواني المستشارين،

السيدة والسادة الوزراء،

هذا السؤال يرجع تاريخه إلى شهر يونيو سنة 2003 على كل حال اللي جاء بالخير ينفع، من المعلوم أن مستشفى الأمراض العقلية المعلمة التاريخية التي شيدت على أنقاض مدينة برشيد التاريخية، والتي وقع تدبيرها بفعل أحداث السببية السائدة آنذاك عشية الغزو الاستعماري لبلادنا ومعلوم أن هذا المستشفى العريق كان النواة الأولى لبناء مدينة برشيد الحالية، حيث لعب هذا المستشفى الدور الرئيس إن لم نقل الوحيد في تنمية هذه المدينة خلال الفترة الاستعمارية. كذلك وبعد الاستقلال إلى غاية السبعينات، تاريخ بداية التوجه الصناعي الذي عرفته المدينة. إن هذا المستشفى الذي تم بناءه بداية سنة 1912 والذي اكتسب شهرة وطنية ودولية آنذاك عرف انتكاسة بعد أخرى، ووضعية مزرية تزداد ترددا مع مرور الزمن، كما أن العاملين والموظفين القاطنين بالمستشفى والذين أفنوا زهرة شبابهم برواتب متدنية لا تتماشى وتطور الحياة الاجتماعية ببلادنا، والبالغ عددهم 64 عائلة مهددون الآن بالطرد من طرف وزارة الصحة في أفق تفويت المجال العقاري لهذا المستشفى البالغ مساحته 43 هكتار والذي يسيل لعاب الكثيرين على حساب المصلحة العامة، وتاريخ المدينة الذي ارتبط اسمها بهذا المستشفى علما أن هؤلاء القاطنين منهم أرامل فقدوا أزواجهم وأيتام ومتقاعدين وثلة قليلة لم تصل بعد إلى سن التقاعد يؤدون واجبات الكراء إلى هذه الدور البالغ عددها 64 مسكنا تقطع من أجورهم ومن معاشاتهم، السيد الوزير لقد سبق لهؤلاء الذين يتردد عدد منهم لمدة تصل إلى 40 سنة منهم الشيوخ والعجزة أن كاتبوا وزارة الصحة وإدارة الأملاك المخزنية بشأن تفويت

هو طبعا السيدة الوزيرة هذا السؤال ديالنا كيحي في واحد الاطار طبعا ديال الاهتمام بالجالية ديالنا في الخارج هو أننا نثق بتحرككم ونشكركم على هذه التوضيحات التي هي شاملة فعلا، وطبعا حنا السؤال ديالنا كيحي في إطار ديال الاهتمام بالجالية ديالنا في الخارج سواء في كورسيكا أو الكوديفوار أو في أماكن أخرى لأن حنا من خلال الرأي العام ومن خلال هذه المؤسسة التشريعية كنيينو للجالية ديالنا بالخارج بأننا مهتمين وأن البرلمان يناقش مشاكلهم مع الحكومة وطبعا هذا شيء إيجابي إذن من خلال طبعا هذا المنبر ندين في الفريق الاستقلالي هذه العنصرية التي تمارس ضد جاليتنا في الخارج وتندين العنصرية والتمييز العنصري في كل مكان، وبجميع أشكاله وأنواعه، هنا وآخر نقطة السيدة الوزيرة عندنا تساءل طبعا انتما كتعرفوا بأن الجالية المغربية هي حوالي 2 إلى 3 مليون فحنا لاحظنا بأن هناك واحد الضعف ديال الميزانية ديال الوزارة ديالكم للي هي فعلا ضعيفة جدا مقارنة مع العمل الذي نقوم به ومع العمل للي خص تقام به تجاه هذه الجالية للي هما أبناءنا وسيلة للي كتجلب العملة الصعبة يعني هذا القطاع هذا جد مهم جدا ولاحظنا في هذه الأيام هاذي في إطار المناقشات هادشي ديال الميزانية، بأن الميزانية ضعيفة جدا ماكتسهلوهاس كتسهلوا أكثر شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الكلمة في إطار تعقيب لفريق الحركة الوطنية الشعبية فليفضل أحد السادة المستشارين.

#### السيد المستشار المصطفى تومة:

بدوري كنشكر السيدة الوزيرة على ما قامت به وطمأنت الرأي العام والنقطة الوحيدة التي نود أن نثيرها هي تكثيف التعبئة، هذه التعبئة التي يجب أن تقوم بها السفارة المحلية، والتي يجب أن تكون دائما بالقرب من الجالية المغربية، ومن خلال السيدة الوزيرة كنشكرو مرة أخرى الأعمال التي قامت بها ونشكر الحكومة وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيدة الوزيرة هل لكم رد على التعقيب ننتقل، باسمكم جميعا نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها الفعالة في هذه الجلسة ننتقل إلى الجزء الثاني من برامج اليوم ويتعلق الأمر ب 16 سؤال، وتنصب حول قطاعات، الصحة، العدل، الأوقاف والشؤون

كذلك كاهل الوزارة في الوقت الذي أصبح فيه ترشيد النفقات أمرا مطلوباً من طرف الجميع بخصوص هذه المساكن فهي مساكن وظيفية بحكم نظامها القانوني وبحكم تواجدها داخل حرم المستشفى، وبالتالي فلا يمكن تفويتها لمن يحتلها لا من موظفين ولا من غير موظفين وبالتالي يجب أن نجد جميعاً حلاً توافيقاً بالحوار والتشاور بالحفاظ على مصالح الدولة وبالحفاظ على ذوي الحقوق ليأخذ كل ذي حق حقه في إطار يسوده الاحترام المتبادل والشعور بالمسؤولية واحترام طبعاً حرم المستشفى. شكراً لكم على انتباهكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد الوزير، الكلمة للمستشار المحترم للتعقيب.

#### السيد المستشار محمد بن الشايب:

السيد الرئيس،

تعقيباً على جواب السيد الوزير حقيقة هي دور وظيفية وهي توجد بحرم المستشفى، لكن هذه الشريحة أفنت عمرها ولا يوجد عندها مسكن غير هذا المسكن هذا فيهم الأرامل وفيهم الشيوخ، وفيهم العجزة، للمستشفى أراضي أخرى مجاورة لأن المستشفى تبلغ مساحته 43 هكتار وحسب تصميم لمديرية المدينة هناك منطقة سكنية فبالإمكان الوزارة أو الأملاك المخزنية تفويت قطاع معينة ل 64 عائلة من الناحية الانسانية ومن الناحية المنطقية بدون المساس بحرمة المستشفى هناك حل. وما تبقى من الأراضي حنا في المجلس البلدي ببرشيد هو مستعد ليقنتي هذه الأراضي لأغراض سكنية اجتماعية بالمدينة، شكراً السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير الصحة:

هذه الإشكالية مطروحة على الصعيد الوطني في مدينة مكناس في مستشفى البويات وفي برشيد وفي مدن أخرى وأظن أننا بدأنا في النقاش مع المجلس البلدي ومع السلطة المحلية في السنة الماضية سنستمر إن شاء الله في النقاش مع الفاعلين المحليين حتى نجد حلاً يحترم أولاً الدولة فيما يتعلق بما هو داخل حرم المستشفى ويأخذ بعين الاعتبار حق الناس للي ساكنين هناك شكراً لكم.

هذه الدور لهم، بناء على مرسوم السيد الوزير الأول القاضي بتفويت دور الأملاك إلى هؤلاء الفئات. إن هؤلاء الفئات إن هؤلاء العاملين، والموظفين، والأرامل ينتظرون إنصاف الدولة لهم وبهذه الفئة التابعة لقطاع الصحة والعمل على تفويت هذه الدور بأثمان وفوائد تتناسب ووضعيتهم الاجتماعية حيث تصل معاشات بعضهم إلى 300 درهم شهرياً علماً أن حق السكن حق طبيعي لكل مواطن ومواطنة ويمثل الحد الأدنى من حقوق الإنسان الذي تنشده السياسة السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله والحكومة في توفير السكن لجميع المواطنين مع ما تمثله هذه السياسة الرشيدة من توفير الاستقرار والاطمئنان لكل المغاربة. السيد الوزير من خلال هذه المعطيات الموضوعية نتساءل عن الإجراءات التي اتخذتها وزارتك بشأن هذه الشريحة من رعايا صاحب الجلالة بقطاع الصحة لهذا المستشفى العريق علماً أن مساحات شاسعة وهامة من المساحات الكبرى للمستشفى توجد ضمن المنطقة السكنية يمكن أن تساعد على حل هذه الإشكالية دون المساس بحرمة المستشفى وبجمالية المنطقة وبدون المساس بمواصفات تصميم تهيئ المدينة وبالمناسبة أشكر السيد الوزير، الوزارة مشكورة على إحداث مستشفى متعدد الاختصاصات موازاة مع المستشفى العريق بدعم التعاون الصيني المغربي وشكراً السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد وزير الصحة للإجابة عن السؤال.

#### السيد محمد الشيخ بيد الله، وزير الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارون المحترمون،

أود أن أقدم الشكر للسيد المستشار المحترم على طرحه لهذا السؤال أريد أن أقول أولاً أن ليس هناك أي برنامج لتفويت الوعاء العقاري لهذا المستشفى الأمر في الواقع لا يتعلق فقط بمستشفى ابن رشد ببرشيد فهناك عدة دور داخل عدة مستشفيات على الصعيد الوطني لا زالت محتلة من طرف أشخاص لم تبق لديهم أي علاقة بوزارة الصحة، وليس لهذه الوزارة أي مسؤولية في تواجدهم داخل حرم المستشفيات هذه الدور كذلك ببرشيد باستهلاكها للماء والكهرباء تتقل

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السؤال الموالي موجه أيضا ليكم السيد الوزير حول الصعوبات الاستشفائية للمستشارين المحترمين السادة سعيد التدلوي، محمد السلامي محمد اطريش، عبد السلام الودي أحمد الكور الميلودي عفوت، عبد القادر لبريكي أحمد الديبوني، فليتنفضل أحد السادة المستشارين لبسط السؤال مشكورا.

### السيد المستشار أحمد الديبوني:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،  
السيد الرئيس المحترم،  
السادة الوزراء،  
السادة المستشارين المحترمين،

إن الصحة ببلادنا تعتبر قطاعا استراتيجيا يحتم علينا اعطاؤه كامل الأهمية سواء في العالم القروي أو الحواضر باعتبار أن صحة المواطنين أمانة في عنق الدولة لا يمكن التخلي عن هذه المسؤولية أو التنصل منها. إلا أن الملاحظة المسجلة في هذا الميدان هو قلة المستشفيات المتخصصة في المناطق النائية الشمالية أو غيرها، الشيء الذي يرهق المواطن عند التنقل إلى مثل هذه المستشفيات، لهذا نطرح عليكم السؤال الشفوي التالي هل هناك إستراتيجية محكمة ومعقنة لتقريب طرق الاستشفاء للمواطن في المناطق النائية وشكرا سيدي الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الصحة.

### السيد وزير الصحة:

شكرا لكم السيد الرئيس،  
السيد الوزير،

السادة المستشارون المحترمون،

أود أن أقدم الشكر للسادة المستشارين على طرحهم لهذا السؤال في الواقع أنا متفق على أن الصحة في جميع الدول شيء مهم جدا وفي بلادنا أصبحت من أولويات العمل الحكومي وأصبحت لصيقة بهوم الرأي العام الوطني والفاعلين الاجتماعيين والسياسيين، وهذا شيء نعتز وتفخر به ويساعدنا على نشر الوعي فيما يتعلق بهذا الجانب. في بلادنا النظام الصحي له نظام تراتبي بمستويات مختلفة هناك المستوى الأول والمستوى الثاني والمستوى الثالث والاستشفاء،

والمنظومة الأولية منظومة مهمة جدا تنتشر على صعيد أكاديمي في بلادنا فيما يناهز 2400 مستشفى في المستوى الأول مستوصفات تؤدي خدماتها بصفة جيدة وفي ظروف حسنة والدليل على أن جميع المؤشرات والمكتسبات التي حققناها في 40 سنة الماضية تؤكد على أن هذا القطاع لعب دورا مهما فيما يتعلق بربح الكثير من الرهانات فربحنا وربح المواطنين عشرين سنة في مستوى الأربعين سنة الماضية، تم القضاء على عدة أمراض سارية منها ما يمس الأطفال، ومنها ما يمس الكبار، وهناك كذلك شبكة ثانوية مهمة فيها 122 مستشفى و43 مستشفى ذات التخصص الواحد، وهناك مستشفى مستوى ثالث مهم جدا له وظائف مهمة، ولكن يبقى التحدي كيفما كان انتشار هذه المستشفيات على الصعيد الوطني يبقى التحدي الكبير هو توزيع عادل للإختصاصيين على جميع المناطق وبالأخص المناطق النائية وكذلك القيام بخدمات جيدة لأن الآن أصبحت الجودة مطلب ملح وأصبح استهلاك التكنولوجيا شيء لا بد منه والسياسة التي نتوخها الآن هو الاستمرار أولا في برنامج المسطرة منذ 2000 إلى 2004 وكذلك تطعيم المستشفيات النائية بما يمكن تطعيمها به من اختصاصيين حتى يتسنى لهؤلاء العمل في ظروف حسنة وعن قرب بالنسبة للسكان التي تبعد عن المناطق الكبيرة شكرا لكم على انتباهكم.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الكلمة للأستاذ طريش.

### السيد المستشار محمد اطريش:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمون،

أخواتي، اخواني المستشارين،

فيما يتعلق بالجواب عن هذا السؤال تشكر السيد الوزير على هذه المعطيات إجابة عن هذا السؤال لكن هناك يعني بعض الملاحظات فيما يتعلق بتوزيع 2400 مستشفى من المستوى الأول التي ذكرها السيد الوزير المحترم فنلاحظ بأن العالم القروي بصفة خاصة يعاني من عدم الاستفادة ولم يحض من هذا التوزيع العادل للمستشفيات بقدر ما هناك التوزيع بالمدن الكبرى وبالحوضر ونقص يعني المتخصصين في الطب بالنسبة للبادية ولا يعتمد التطبيب والعلاج إلا على الطب العام إضافة إلى هشاشة الوسائل والأجهزة

فعلا هو انتشار المختصين في هذه الأماكن النائية.  
شكرا لكم على انتباهكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، السؤال الثالث موجه كذلك إلى السيد وزير الصحة حول استمرار بيع دواء Vioxx في الصيدليات المغربية للمستشارين المحترمين السادة محمد فاضلي الحسن قيشوحي، بلحاج الدرهمومي، عبد العزيز لقريعة، بوسلهام بيته، الكلمة للسيد حسن قيشوحي فليتنفضل.

#### السيد المستشار حسن قيشوحي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير تداولت مؤخرا وسائل الإعلام الدولية الوطنية النتائج التي توصلت إليها الدراسة العلمية حول المضاعفات الصحية الناتجة عن استعمال دواء Vioxx خاصة بالنسبة للأشخاص المسنين والتي تؤدي في بعض الحالات إلى إصابتهم بأزمة قلبية وعلى اثر هذه النتائج فقد تقرر سحب هذا الدواء من الصيدليات في دول أمريكا الشمالية ودول الاتحاد الأوروبي، والعديد من الدول الآسيوية، سؤالنا السيد الوزير هو هل اتخذت الوزارة الإجراءات الضرورية من أجل وقف ترويج هذا الدواء في المغرب وهل فتح بحث في الموضوع عن الأشخاص المصابين من جراء استعمال هذا الدواء وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد وزير الصحة فليتنفضل مشكورا.

#### السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

هناك في الواقع دواءان جنيسيان لهذا الدواء الأصل هما Vioxx Refe-coxx هما اثنين ويصنعهما مختبرين مختلفين وقد بادر المختبران المختلفان في 30 شتنبر بسحب هذه الأدوية من السوق وفي يوم 1 أكتوبر من نفس السنة بادرت الوزارة أولا بتعليق تسويق المنتجين السابقين الذكر، ثانيا استرجاع المخزون لدى الموزعين بالجملة وفي الصيدليات وقد

المعتمدة مما يخلف خصا صا في هذا العالم القروي. وبالتالي أن هؤلاء يضطرون إلى الهجرة نحو المدن الكبرى من أجل العلاج، وبالتالي تبدأ رحلة المعاناة من أجل البحث عن هذه المستشفيات كي يعالج بها، يعني ألا ترون السيد الوزير المحترم بتنسيق مع حكومتنا الموقرة أن تعملوا جاهدين، وقد حان الوقت لكي يأخذ العالم القروي نصيبه من هذه الإمكانيات الصحية وبالخصوص أن الحكومة، اتخذت في أولوياتها الصحة للجميع، ونادى بها أيضا صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله الصحة للجميع فلماذا لا تفعل هذا المؤشر الذي هو رهان للتنمية الاجتماعية ببلادنا. وهناك على سبيل المثال لا الحصر السيد الوزير كنوجد مثلا جهة طنجة تطوان وبالخصوص في اقليم شفشاون أربعة جماعات بني أحمد الغربية، وبني أحمد الشرقية، والمنصورة وجماعة المالحه، وغيرها يعني أربع جماعات يوجد فيها مستوصف واحد أي هذا المستوصف لا يكفي حتى لأبسط العلاجات. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم. الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الصحة:

أنا متفق مع السيد المستشار أنه أشار للمختصين خصوصا لازال يطرح لنا تحديا كبيرا فيما يتعلق بالأماكن النائية، والأماكن الجبلية، هذا حقيقة يجب أن نعمل جميعا كي تكون الأماكن براقه جذابة لهؤلاء ليشغلوا خارج المدن الكبيرة، فيما يتعلق بالبادية 2400 مؤسسة كلها منتشرة بباديتنا، وبجبالنا، ولكن هناك تحدي كبير كذلك هناك عدة مستشفيات، مؤسسات في هذه البوادي لازالت موصدة 218، وبالتالي فالأمر يتعلق بالبرمجة ما بين الوسائل البشرية والمادية وفتح المؤسسات يبقى كذلك أن نقول لا يمكن فتح مستشفى في كل قرية لابد أن يكون هناك عقلنة وتجميع هذه الوسائل لكي تشتغل في ظروف حسنة، وبالتالي يبقى المحددات الأخرى بما فيها الطرق والماء الصالح للشرب وفك العزلة من المحددات الأساسية التي تجعلنا نستغل وسائلنا بطرق علمية، ويطرق ناجعة أكثر من تشيبتها على صعيد الأماكن النائية والوحدات البعيدة، يبقى كذلك أن نقول أن الأرقام تبين أننا انتقلنا من تأطير 1000 ساكن للمؤسسة إلى 12 ألف في سنة 2001 وهذا مؤشر لا بأس به وأعوذ لأقول أن التحدي الكبير

**السيد رئيس الجلسة:**  
الكلمة لكم السيد وزير الصحة.

**السيد وزير الصحة:**

شكرا لكم السيد الرئيس،

هذا السؤال يتقاطع مع السؤال ما قبل الأخير وفعلا هناك عدة بنايات تم تشييدها إما من طرف المحسنين أو من طرف جماعات، وحتى من طرف الوزارة، وأغلبها بدون تخطيط لمثلها بالأطر الكافية لتشغيلها. وهذا تحدي كبير كان هناك في السنة الماضية عدد كبير تم فتح 187 في السنة الماضية وفي هذه السنة هناك 218 مؤسسة موصدة جاهزة للعمل نتمنى أن تتمكن من فتحها طبعاً هناك برمجة مصالح أخرى هي توجد الآن فقط أريد أن أقول في سنة (2002) وظفنا 482 ممرض و886 طبيب (2003) 488 ممرض، 372 طبيب (2004) 943 ممرض و407 أطباء ولم تتمكن من فتح جميع المؤسسات الموصدة، ما هو العمل؟ العمل أولاً تجميد البناءات الجديدة التي نحاط علماً بها حتى نتمكن من البناء فقط في الأماكن التي تحتاج لها والتي يمكن أن تشتغل فعلاً إذا ما تم بناؤها، كذلك تم فتح ثلاث مدارس للمرضى والمرضات وسينتقل عدد الخريجين من 400 سنوياً إلى 2000 في غضون 2007 نفس الشيء بالنسبة للأطباء المختصين قد تمت الزيادة في هؤلاء حتى نتمكن من نشرهم إذا أمكن في المستقبل على الأماكن النائية، يبقى أن هناك تحدي نواجهه هو كيفية جذب الأطباء المختصين إلى الأماكن النائية وملئ الفراغ الموجود بها وحتى بالنسبة للأطباء إذا لم نجد ممرضين للعمل معهم في هذه المستشفيات وبالتالي فهذا تحدي كبير فنحن نعمل جاهدين على أن تتماشى البرمجة مع بناء هذه المؤسسات في ظروف حسنة حتى نتمكن طبعاً من فتحها واشتغالها، يبقى أن نقول وهذا شيء مهم وصعب أمران أحدهما مر، فالعمل في قطاع الطب يتأثر شيئاً فشيئاً وبسرعة فائقة وبالتالي هناك تحدي كبير فيما يتعلق بإرسال الطالبات والمرضات إلى الأماكن النائية والجبالية والبعيدة، يبقى أن نقول أننا نحتاج إلى تحسين، ونشتغل معاً مع الأحزاب السياسية ومع المنظمات الأخرى. ومع النواب المحترمين، لكي نحس هؤلاء الطبيبات، والمرضات بأهمية العمل وأن نجد طرق أخرى للتحفيز للعمل في الأماكن النائية. شكراً لكم على انتباهكم.

تمت هذه العملية في ظروف حسنة وكذلك أوقفت تسجيل أدوية جنيسة أخرى من نفس الفئة في نفس الفترة. وكذلك تم اجتماع اللجنة الوطنية للوقاية الدوائية التي طبعاً زكت السحب وكذلك أكدت على عدم تسجيل أي تبليغ بآثار جانبية نتيجة استعمال هذا الدواء، شكراً لكم على انتباهكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً لكم السيد الوزير ننقل إلى السؤال الموالي موجه إلى السيد وزير الصحة العمومية أيضاً حول نقص الموارد البشرية الصحية بقطاع الصحة للمستشارين المحترمين السادة إدريس الراضي، نور الدين بركاع، أحمد التويزي أحمد بنا، فليفضل السيد رئيس الفريق مشكور لبسط السؤال.

**السيد المستشار أحمد بنا:**

شكراً السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أخواتي المستشارات، إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير في إطار مشاريع الشراكة بين الجماعات المحلية ووزارتكم قامت العديد من الجماعات القروية بتشييد مستوصفات ومراكز صحية في الكثير من الدواوير المأهولة بالسكان، وبالمراكز القروية، إلا أننا بدأنا نلاحظ أن هذه البنائات قد أصبحت جاهزة منذ سنوات وظلت مغلقة ولم تفتح أبوابها لتقديم الخدمات الصحية لفائدة سكان العالم القروي، وقد أحصينا في بعض الأقاليم مثلاً مستوصفات في إقليم القنيطرة وستكون الأرقام ضخمة إذا ما تم تعدادها على المستوى الوطني بحيث وصل هذا الإقليم إلى 10 مستوصفات فارغة، ولما حاولنا الاطلاع على أسباب هذه الظاهرة كان الجواب ينم على مفارقة عجيبة تقول بأن وزارتك تعاني نقصاً مهولاً من حيث الموارد البشرية ولا تتوفر على الأطر الطبية لتشغيل هذه المستوصفات، وعليه فإننا نتساءل السيد الوزير لماذا تم بناء هذه المستوصفات، لماذا لم تتمكن الوزارة من تكوين الأطر والموارد البشرية لتشغيل هذه المستوصفات، كيف تفهم ذلك في بلد يعاني فيه الأطباء البطالة ماذا تفعلون السيد الوزير لتدارك هذا الفراغ أم ستظل هذه البنائات عرضة للانهايار لأنها غير مستعملة وشكراً السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير الكلمة للسيد الرئيس.

### السيد المستشار أحمد بنا:

شكرا لكم السيد الوزير على الرد ديالكم في الحقيقة بالفعل حنا اطمئننا خير في الوقت فاش سمعنا أن مدارس ديال التكوين الممرضين والممرضات عودت افتحت الأبواب ديالها لأنه هذا مشكل وقعت فيه الدولة وقع خطأ أنها قفلت هذه المدارس لأننا يمكن نتجاوز هذه المرحلة لأن هناك خواص عملوا مدارس للتكوين الممرضين وممرضات، السيد الوزير هذه المدارس للي هي ديال الخواص كترسل للمستشفيات ديال الدولة الممرضين والممرضات ديالها من أجل des stages التكوين، التداريب، الغريب في الأمر هو أن الدولة كتخلص من عندهم من 2000 درهم حتى 8000 درهم علما بأنهم كيقوموا بأعمال داخل المستشفيات وخصهم يتقاضوا عليها أجر واش كتشوفوا هادشي منطقي. السيد الوزير أنه كمتدربين اعطوا هما أولا كيخلصوا داخل هذه المدارس كذلك نبغيوا نعرفوا واش هذه المدارس ديال الخواص هي معترف بها دوليا أو على المستوى الوطني واش عندهم اعتراف وطني وكذلك اعتراف دولي، لأنه خصنا نعرفوا لأن الناس كتمشي وكتأدي الواجب ديالها بعد ما تغلقت هذه المدارس ديال الدولة وأصبحوا كيديروا التكوين عند الخواص لأنهم كيصرفوا بأن هذا الميدان ديال التمريض هو مطلوب على الصعيد الدولي وكلنا كيبحث على فرص الشغل الجميع كيبحث على فرص الشغل أما فيما يخص أن التطبيق رجع انثوي فهذا شرف للمغرب بأن المرأة الآن أخذت حقها في جميع الحقوق ديالها واجب عليها أنها تساهم في بناء الوطن حرا مكن لها تمشي بحالها بحال الأخ الرجل إلى أي منطقة من المناطق لما لا، اعطاها هي الأسبقية ولكن إذا اقتضى الحال امكن تقوم بالواجب ديالها وهذا شرف للمرأة، وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار هل تريدون الرد على التعقيب.

لكم الرد السيد الوزير،

### السيد وزير الصحة:

فيما يتعلق بالتعليم الحر طبعا داخل في إطار التعليم الحر بصفة عامة ويجري عليه ما يجري على التعليم

الحر طبعا هذه المدارس أولا جسمها الذي يدرس أولا من وزارة الصحة ليست هناك مدرسة واحدة ليس لها جسم يدرس. وهذه اشكالية أخرى وقائمة الذات في ميادين أخرى. طبعا لنا مع هذه المدارس وهي تساهم مساهمة فعالة في التكوين في بلادنا وفي الرفع من مستوى التكوين لدينا معها شراكات فيما يتعلق بالتدريب في بعض المستشفيات وفي الجامعة كذلك، ولكن السوق هو الذي يتحكم في قيمة كما هو الشأن في جميع الدول المتقدمة في أهمية وجدية الدبلوم الذي يأخذه الطالب أو الطالبة عند ما يتخرجون من المدارس، كذلك أريد أن أقول أن القطاع الخاص كذلك يحتاج إلى هؤلاء ويشغل فئة كبيرة منهم وآخر نقطة أننا وصلنا الآن تقريبا إلى الموازنة بين المناصب المالية التي تفتح لنا وعدد الخريجين الذين يتخرجون من مدارسنا بل تعديناها في هذه السنة نتمنى طبعا أن تواكب الحكومة هذا القطاع حتى تفتح مناصب مالية لاستيعاب هؤلاء بصفة مقبلة وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السؤال الخامس والأخير، موجه كذلك للسيد وزير الصحة حول واقع المستشفيات بالمغرب للمستشارين المحترمين السادة سعيد كمال، محمد أبو السعود، المحجوب اليدا مولاي إدريس العلوي، تفضل السيد المستشار لبطس سؤاله.

### السيد المستشار سعيد كمال:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

أخواتي، اخواني المستشارين المحترمين،

رغم الجهود التي تقوم بها السيد الوزير مشكورا فإن الوضع بالنسبة للمستشفيات بالمغرب لا يبعث على الارتياح ويتجلى في النقص الكبير للتجهيزات والإمكانات البشرية وبنية المستشفيات وعلى سبيل المثال لا الحصر عمالة سلا التي لا تتوفر سوى على مستشفى مولاي عبد الله الذي لم يعد يستوعب العدد الكبير من المرضى والمصابين وكذلك حذف قاعة الانعاش التي تلعب دورا مهما في انقاذ المرضى والمصابين بالقيام بالإسعافات الأولية، إضافة إلى ظاهرة اللامبالاة لدى بعض الأطباء والأطر العاملين بهذا المستشفى. وكذلك نتساءل السيد الوزير عن مصير مشروع المستشفى الاقليمي الذي كان من المنتظر تشييده بسلا الجديدة كما نحيطكم علما بأن بعض

القضية التي هي في الواقع ليست بالصعبة إذ أن الأمر يتعلق فقط بمشكل الأرض الوعاء العقاري ولكن على كل حال فيما يتعلق بالصحة فالأمور ليست مهولة نظرا لقرب الرباط وقرب مستشفى مولاي عبد الله، ونظرا لكثرة الأطباء في هذه المنطقة في القطاع الخاص شكرا على انتباهكم .

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم هل لكم تعقيب السيد المستشار الكلمة في إطار تعقيب للسيد رئيس فريق.

#### السيد المستشار مولاي إدريس العلوي:

نشكر السيد الوزير على تفضله بالجواب، وفي الحقيقة كنا نقفوا هناك

شفافية الوعاء العقاري بالنسبة للمستشفى عمرو ما يكون مشكل في الحقيقة هذا الاجتماع ديال المنتخبين المسؤولين عن الصحة، حنا مستعدين والسيد المستشار زميلي باش اخدموا فيه وفي أقرب الآجال لأن هناك فائدة للسكان ديال سلا، انبه السيد الرئيس، السيد الوزير أن الناس ديال حصين مثلا مللي كان كونوا قرايين لسلا ولا المناطق القروية هناك واحد المعاناة فعلية، الانسان ملي يكون مريض كينتقل من مكان إلى مكان وكيبدا في المشاكل، وملي كيجي للمستشفى خصو أتعاب باش يخلصها وخا تكون ضئيلة جدا حيث اقبلوه الخ، هذه معاناة السيد الوزير للي كنتلبي في شخصكم وفي الحكومة ككل ذاك القانون ديال التغطية الصحية الشاملة للجامعة الوطنية للمغاربة خصوصا يخرج من الرفوف باش يشمل التغطية الصحية جميع المواطنين وما تبقاش هذه الدوامه لأن هناك معاناة المرض ومعاناة الجيب لأن المواطنين مفحلهمش بزاف لهذا السيد الوزير مرة أخرى كنشكره على هذه الصراحة وكنعرفوا بأن العقل السليم في الجسم السليم وفي الحقيقة لا تنمية ولا إقلاع اقتصادي ماشي ممكن إلى ماكانتشي الصحة ديال المواطن المغربي فوق كل اعتبار وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم باسمكم وباسم المجلس أشكر السيد وزير الصحة العمومية على مساهمته القيمة في هذه الجلسة المباركة ومنتقل إلى الأسئلة الموالية مع السيد وزير العدل وستة أسئلة تهم هذا القطاع السؤال الأول موجه إلى السيد وزير العدل حول مذكرة البحث التي تصدرها النيابة العامة لاستيفاء الغرامات للمستشارين

المقاطعات كالعيايدة والحصين المعروفة بقرية أولاد موسى لا تتوفر سوى على مستوصف لا يلبي حاجيات السكان في التطبيب ونظرا للأهمية الكبيرة لمجال الصحة وربما كذلك ضعف ميزانية الوزارة، فلماذا السيد الوزير لم تلجأ وزارتك إلى إدخال مساهمات الجماعات المحلية والجهات وكذلك البحث عن طرف لتوفير الأدوية أو بعض الأدوية أو بعض الآلات الصحية للمواطنين. وفي هذا الصدد نسأل السيد الوزير عن التدابير التي ستتخذها الوزارة في اتجاه تقريب المستشفيات من المواطنين وتوفير خدمات صحية في المستوى المطلوب.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الصحة.

#### السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارون المحترمون،

أود كذلك أن أشكر السادة المستشارون على طرحهم لهذا السؤال أظن أن الأمر يتعلق بمدينة حصين بسلا، وحقيقة أقر أن المنظومة الصحية بهذه المنطقة ضعيفة وضعيفة جدا ولو أنها تستفيد من خدمات مركزيين صحيين يؤطرهما 11 طبيب و18 ممرضا بحي مولاي إسماعيل، تستفيد كذلك طبعا من خدمات مستشفى مولاي عبد الله، ومن خدمات المركز الجامعي ابن سينا، ولكن هذا لا يبرر عدم وجود مستشفى كبير في هذه المدينة الكبيرة التي يفوق سكانها سكان مدينة الرباط، كان هناك مستشفى مبرمج ولكن لم تتمكن من حيازة الوعاء العقاري بهذه المدينة، نتمنى أن نجد حلا لهذه الاشكالية لبناء مستشفى بهذه المدينة أولا للتخفيف عن الضغط المستمر على مستشفى الرباط مستشفى ابن سينا ومستفيديهما والنقص من الحركة، التنقل بين المدينتين، وكذلك تقريب الخدمات من المواطنين هذا شيء كله جميل جدا. كذلك أنا أرحب بالمساهمة من الجماعات المحلية ومن الجهة وأتمنى أن نعقد في المستقبل القريب لقاء كبيرا في مدينة سلا لكي نناقش بصفة عن قرب هذه الاشكالية وقد تمت برمجته عدة مرات ولكنه ألغي نظرا لعدة طوارئ ولكنني مستعد طبعا أن اشتغل عن قرب معا حتى نجد حلا لهذه

المحترمين السادة المعطي بنقدور، خير بلخير، الحبيب  
لعلج، بنونة لوريدي عمر، محمد طالحا، فليتنفضل أحد  
السادة المستشارين لشرح سؤاله مشكورا.

### السيد المستشار خيرى بلخير:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أخواتي، إخواني المستشارين،

في إطار النهج الديمقراطي وتوسيع الحريات العامة  
وترسيخ حقوق الإنسان ودعم المواطنة والحث على  
كرامة المواطن المغربي وإيماننا منا بأن القضاء هو  
الضمان القوي لتحريك التنمية والازدهار الاقتصادي  
والرخاء الاجتماعي، وما يليه من دور أساسي  
للمحافظة على المقولة وفرص الشغل وتشجيع  
الاستثمار هو ما يحتم علينا أن نكون في مستوى هذه  
المتطلبات السيد الوزير المحترم: لأن الحكومة ملزمة  
لوضع استراتيجية واضحة المعالم تأخذ بعين الاعتبار  
جميع الثغرات واقتراح الحلول المناسبة في اتجاه  
تعزيز سلطة القضاء والرفع من أداء الإدارة العدلية  
تجميع مكوناتها وبأسلوب يضمن العدالة الاجتماعية  
وكافة مراحل المحاكمة العادلة بحكم أن الجهاز  
القضائي هو الضمانة الأساسية لحقوق المواطنين في  
بعدها الحقيقي للحريات الفردية والجماعية في نطاق  
التوازن. وانطلاقا من هذا العنصر وغيرهما نلاحظ أن  
النيابة العامة تعتمد إلى إصدار مذكرة بحث واستبقاء  
الغرامات والضرائب انه كلما أثبتت حالات من هذه  
الحالات خصوصا بالمطارات والموانئ تعطل المعني  
وتطبق في حقه المسطرة لإحالة المواطن إلى إصدار  
المذكرة وغالبا ما يكون المعني بالأمر لا علم له بالحكم  
ولم يتم استدعاؤه، ولم يبلغ بالحكم الصادر في حقه لذا  
نساتلكم السيد الوزير المحترم عن امكانية معالجة هذه  
النازلة بأسلوب يحفظ كرامة حقوق كل الأطراف  
لكونها أصبحت تضر بالعديد من المواطنين، شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار الكلمة للسيد وزير العدل.

### السيد محمد بوزبع وزير العدل:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أشكر السيد المستشار على السؤال وأقول أن الأمر  
هنا يتعلق بتطبيق مدونة التحصيل للديون العمومية  
وهاته المدونة التي سبق للبرلمان أن صادق عليها  
تنص على مساطر معينة بحيث لا يمكن الالتجاء إلى  
المسطرة التي تكلم عنها السيد المستشار إلا بعد أن  
تستنفذ كل الاجراءات المرتبطة بالتبليغ وبالتنفيذ إما  
عن طريق الخزينة، وإما عن طريق الأعدان التبليغ  
والتنفيذ القضائية، وهناك بالطبع بعدما يقع استنفاد كل  
هاته المساطر يمكن للنيابة العامة أن تلجئ إلى إصدار  
مذكرة بحث عن الشخص الذي هو موضوع الديون  
التي يجب استخلاصها فنظرا إلى أننا توصلنا بعدد من  
الشكايات بالنسبة لأشخاص يقع إيقافهم في المطارات  
بالخصوص وليعرفون حتى المبالغ التي يمكن المطلوبة  
منهم لهذا وقع توجيهه وكثير ما يقع توقيفهم واعتقالهم  
وتقديمهم للنيابة العامة، فهناك توجيه منشور للنيابة  
العامة، أصبح للوكلاء العاملين لدى محكمة الاستئناف  
ووكلاء الملك لدى المحكمة الابتدائية، بأن يضمنوا  
مبحث الصادر عنه مبلغ الغرامة، أو مبلغ موضوع  
الإكراه البدني يتأتى للشخص المبحوث عنه والذي تم  
إيقاف ما بذمته في الحين هذه المصالح المكلفة بالمالية،  
أو مصالح كتابة الضبط دون الحاجة إلى الاحتفاظ به  
لدى الضابطة القضائية التي تبادر بعد ذلك إلى توجيه  
المحضر الموجز من طرفها إلى النيابة العامة  
المختصة مع ارشاد الشخص لمذكرة البحث بضرورة  
مراجعة النيابة العامة المختصة لتسوية وضعيته طبعاً  
هناك التنسيق مع الإدارة العامة للأمن الوطني فيما  
يخص هذا الصدد، وكذلك مع وزارة المالية إذا أمكن  
وضع في المطارات صندوق يختص به استخلاص كل  
المبالغ المرتبطة بالديون العمومية في حالة إيقاف  
الشخص لذلك، أو أن يتجه للنيابة العامة لسد المبالغ بعد  
ما يقع تبليغه بالمبلغ بالضبط المطلوب أداؤه، حيث هذه  
المسطرة سوف تعالج ما يمكن أن يتعرض له  
الأشخاص من إيقاف ومن تقديم للنيابة العامة وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير الكلمة للمستشار المحترم

خيرى بلخير، في إطار تعقيب.

### السيد المستشار خيرى بلخير:

شكرا السيد الوزير،

لأن السؤال لي مطروح أن الانسان إذا كان عند  
شي حكم وكان عرف بهذا حنا ما كان نذكرش على هذا

فضلي، إدريس الحسني، بلخير الخلفوي، محمد عدال  
الأستاذ الجوهري.

### السيد المستشار محمد الجوهري:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

موضوع هذا السؤال يتعلق بتطوير الطب الشرعي، تعلمون السيد الوزير الدور الأساسي الذي يقوم به الطب الشرعي في مجال الكشف عن حقيقة الجرائم والوقائع التي يجب التثبت منها والتي لا يمكن اثباتها لا بالمعاينات ولا بالاستنتاجات ولا بالقرائن ولا بشهادة الشهود، أي أنها مسائل فنية علمية وقد لاحظنا تطور النوع الإجرامي في بلادنا ولاسيما الاجرام الموجه ضد الأشخاص والسلامة البدنية، الشيء الذي جعل المشرع في بلادنا يساير هذا التحول بإصدار تشريعات جديدة أو تعديل وتتميم نصوص تشريعية يجري العمل بها إلا أن في مجال الطب الشرعي رغم الجهود الملحوظة والمبدولة من طرف الأطباء والنيابات العامة وبعض المراكز الجامعية لا زال القصور واضحا والاهتمام الواجب لم يبدل من أجل توسيع المجال وخصوصا بفتح أقسام الطب الشرعي في كليات الطب والمراكز الاستشفائية الجامعية. فهذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإن الجهات المسؤولة عن هذه الأقسام تلاحظ أن التنسيق بينها لا يتم بسهولة ومرونة ونرى أن الجهة التي يتعين أن تشرف مباشرة على أقسام الطب الشرعي هي وزارة العدل لأن العمل الذي يقوم به هؤلاء الأطباء الشرعيين هو عمل الخبراء المساعدين للعدالة ويبقى التكوين والتأطير من مهام الجميع، والتدبير الإداري من مهام وزارة الصحة، أي هناك أطرافا ثلاثة. نسألكم السيد الوزير عن رأيكم في وضعية وحالة الطب الشرعي في بلادنا وبالمناسبة، فهذا الموضوع، فأنوه بما تفضلت وزارة العدل بتنظيمه، وهي الندوة التي ستنظم يوم الخميس المقبل ندوة السياسة الجنائية بالمغرب، وهذا الموضوع هو من المواضيع والمحاور التي ستناقشها هذه الندوة، شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الرئيس، الكلمة للسيد وزير العدل.

### السيد وزير العدل:

شكرا السيد الرئيس،

الشخص ولكن بدل من الوسائل السهلة للي كديرها النيابة العامة هو بحث واستيفاء الغرامات لأن كنعرف أن وسائل التنفيذ العادية من طرف أعوان التنفيذ. ولهذا أقترح للسيد الوزير امكانية اسناد هذا العمل للأعوان القضائيين ربما اسهال المأمورية أكثر لأن ما يمكنش إيجي واحد حتى المطار وعند لا خبر لا بالغرامة ولا شنو هذه الغرامة ولا المبلغ، الانسان للي لا علم له بهذا الشيء، أما إلى كان العلم خصنا ننعرف للي عندو للي ماعندوش ولهذا كنعرف عدد من الأحكام الانسان ماكيكونش عارف حتى ايجي للمطار ولهذا كنعطلب السيد الوزير باش توضح هذه الأمور للمواطن لأن عدد ديال المواطنين كيقولهم مشاكل وكيكون في حالة سفر حتى ايجي للمطار أو الميناء هذا الشيء كيضر بحقوق المواطنين وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، هل لكم التعقيب السيد الوزير،

### السيد وزير العدل:

كما قلت المنشور الذي وجهناه في هذا الاتجاه على أساس النيابة العامة لا يمكن أن تلجأ إلى مصدر المذكرة الاحتلال بعدما أن تستنفذ كل الامكانيات المتاحة من أجل التبليغ والتنفيذ بعدما يقع استنفاد هذه المساطر، يمكن اللجوء إلى مذكرة البحث، ولكن كما قلت حتى بالنسبة لهذه الحالة سنناقش مع وزارة المالية هل يمكن أن يوضع مسؤول يختص باستخلاص هذه المبالغ، أو أن يفوض ذلك إلى الأمن، باعتبار أنهم كيتخلص. كذلك، فيما يخص الغرامات والمخالفات، يمكن أن يسند ذلك. بحيث هذا النقاش الآن للي غادي نحاول كيفاش نضبط، باش يمكن للناس يمكن لهم يخلص للي عندو رغبة يخلص في المطار، غادي يمكن له يخلص في المطار، أو مكانش يتبلغ بالمبلغ ويخلص لدى النيابة العامة. وشكرا

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على الاجتهاد الذي سينعكس ايجابا لا محالة على المواطن المغربي في إطار تسهيل مسطرة الأداء شكرا لكم. ومنتقل إلى السؤال الثاني، موجه أيضا إلى السيد وزير العدل حول تطوير الطب الشرعي للمستشارين المحترمين السادة محمد جوهري، صوالحي بوزكري، أحمد المنتصر، حميد المودن، محمد سنيينة، عبد القادر نور تازين ابراهيم

الشرعي ببلادنا، والمنظور الجديد للتطوير أما علاقة القضاء بالطب الشرعي فينظمها قانون المسطرة الجنائية في مواد 194 إلى 202 المتعلق بالخبرة القضائية كما ينظمها قانون المسطرة المدنية في الفصول 59 إلى 66. وبالتالي فإن الطبيب الشرعي يقوم بعمله تحت إشراف ومراقبة القاضي الذي انتدبه للقيام بتلك الخبرة إما قاضي التحقيق، أو قاضي الحكم أو قاضي النيابة العامة. وأن الوكيل العام للملك يقوم بمراقبة الأطباء الشرعيين الذين يعملون كخبراء مساعدين للقضاء في دائرة نفوذه، ويحرر تقارير بشأن الاخلالات المهنية التي يرتكبها بمناسبة انجاز مهامهم، ويوجه تلك التقارير إلى وزارة العدل لاتخاذ الاجراء المناسب في حقهم، شكرا السيد الرئيس، والسادة المستشارين.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب للمستشار المحترم السيد رئيس فريق الحركة الشعبية.

#### السيد المستشار محمد جوهرى:

شكرا السيد الوزير على الجواب الذي احتوى الموضوع احتواء كاملا شافيا وشاملا، أذكر فقط أن قيمة هذا الطب للنظارة الكرام وللمستمعين، وللإخوة المستشارين مند أمس مثل افقط عندما وقع ضبط قاتل المرأة التي قتلت في سلا وظهر التصريح الذي أعطاه السيد ضابط الشرطة القضائية أنه وقع استعمال العلم عن طريق الطب الشرعي وقع اكتشاف المجرم الحقيقي الذي قام بهذه الجريمة عن طريق طب الجنات وهو أمر هام وهام جدا نفتخر به ونعتز به. وأنه بهذه المناسبة بالسادة ضباط الشرطة القضائية الذين يبذلون الجهود الكبيرة في مضمار البحوث في الجرائم، كالمثال الذي رأيناه أمس. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار ننتقل إلى السؤال الثالث موجه كذلك إلى السيد وزير العدل حول إلغاء محاكم الجماعات والمقاطعات للمستشارين المحترمين السادة الحسن أوجكال، الحسن قيشوحي، عمر أدخل بلحاج الدرهمومي، محمد فضيلي، كرم محمد سعيد، الحسان فراح، الكلمة للمستشار المحترم السي أوجكال.

#### السيد المستشار الحسن أوجكال:

بسم الله الرحمن الرحيم،  
السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار المحترم، فعلا أنا أقاسمكم الرأي على أن الطبيب الشرعي كخبير يختلف دوره من حيث الاستشارة القاضي له عن باقي الخبراء الآخرين: لما تتسمه مهمته من خطورة في البحث التثبت من الجرائم والتوصل إلى مرتكبين وكذا في توجيه المحكمة حيث لا يقوم للقاضي مجال يتسع للتأويل في نتيجة الطب الشرعي نظرا لارتباطه بمعطيات طبية تقنية محضة. يعتبر الطب الشرعي من الاختصاصات الحديثة العهد بالمغرب، وهو لا يخضع لأي تنظيم على المستوى الوطني، وعلى النيابة العامة، ولا قضاة التحقيق يعمدون إلى تعيين أي طبيب سواء في المستشفى أو إحدى مراكز الصحة لإجراء عملية التشريح ونادرا ما تضم إحدى المستشفيات طبيا يحمل دبلوم الطب الشرعي في الدار البيضاء والرباط. ويعتبر معهد الطب الشرعي المتواجد في مستشفى ابن رشد بالدار البيضاء هو المؤسسة الوحيدة من هذا النوع التي يتوفر عليها المغرب، ويضم مختبرا في علم السموم، وعلم التعرف على الهياكل العظمية، وعلم التشريح الدقيق كما يدخل ضمن مهامه تنظيم دورات تدريبية للملحقين القضائيين وعمداء الشرطة وضباط الدرك الملكي، فضلا عن تنظيم مؤتمرات وندوات وطنية ودولية، والإشراف على الدراسات والأبحاث والأطروحات الطبية، كما أحدث مؤخرا بكلية الطب بالدار البيضاء مختبر للبصمة الوراثية بمساعدة المركز المغربي لتحاقن الدم، يعمل في إطار شراكة مع مصلحة الطب الشرعي ويبدو أن واقع الطب الشرعي بالمغرب لازال في مراحل تكوينه الأولى، وهكذا وفي سياق إعداد لتغطية الخصائص في مجال الطب الشرعي عبر التراب الوطني فقد أحدث من طرف كلية الطب دبلوم التخصص للطب الشرعي خصص للأطباء مراكز حفظ الصحة بمختلف المدن المغربية ويبلغ عددهم حاليا 42 طبيب، بالإضافة إلى ثمانية أطباء. على رأسهم أستاذ جامعي يشغل في نفس الوقت مدير المعهد. وعليه فإن دور الطب الشرعي في أداء العدالة الجنائية يضل محدودا وبالتالي فإن هذه الوضعية تقتضي من مختلف الجهات المعنية الاهتمام لهذا القطاع طبعا كما ذكرتم السيد المستشار، إن وزارة العدل في إطار الندوة العلمية حول السياسة الجنائية المزمع تنظيمها يومي 9 - 10 - 11 دجنبر 2004 بمدينة مكناس، سيتم مناقشة الاطار القانوني للطب

تتوزع على 700 حاكم جماعة بما لهم الكلفة وأنه بعد ما وقع تعميم المراكز أنه أكثر من 180 مركز منتشرة في جميع أنحاء المغرب، وضعت التساؤل هل بقيت الحاجة إلى هذا النوع من المحاكم فبالفعل أول مرحلة بدأنا بها هل يمكن أن نحتفظ بهذا العدد، فوقع جرد للقضايا المطروحة ولجغرافية هذه الجماعات هؤلاء الحكام ومواقعهم بالنسبة للمراكز وقمنا بدراسة مشتركة ووجدنا بأنه يمكن أن تحذف 300 محكمة من محاكم الجماعات، وفعلا وقع حذفها والآن انتقلنا من 700 إلى 400 ولكن المرحلة المقبلة إن شاء الله لإلغاء هذا النوع من المحاكم في الجماعات ولا في المقاطعات، وقد هيأنا في وزارة العدل مشروع قانون سميناه مشروع قضاء القرب لأنه لا بد من أن نوجد قضاء بمسطرة مبسطة لكي يبيت في القضايا البسيطة المعروضة وبدون حاجة إلى تعقيد فيما يخص المساطر وهناك الآن هذا النص هو متداول على أساس الدراسة وأنه لابد من توسع الإستشارة فيه ليشارك فيه كل المهتمين وكذلك السياسيين والمنتخبين لتقييم التجربة السابقة المرتبطة بحكام الجماعات والمقاطعات. وكذلك لوضع التصور الجديد حول قضاء القرب، الذي يجب أن يكون الحكام فيه أو القضاة فيه قضاة تتوفر فيهم كل الشروط لا من ناحية الأهلية ولا من ناحية الكفاءة ولا من ناحية الثقافة ولا من ناحية التكوين القانوني، بلدنا تطورت وتقدمت ولنا الكثير من الخريجين من كليات الحقوق وكذلك قضاة تقاعدوا في سن 60 سنة ولكنهم يمكنهم أن يعطوا كذلك في إطار قضاء آخر الذي هو قضاء القرب. بحيث الآن نحن نتدارس البديل لهذا النوع من المحاكم وأعتقد بأنه الكل مهياً إلى أن تلغى محاكم المقاطعات والجماعات. شكرا للسيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب للمستشار المحترم السي لحسن أكوجال.

#### السيد المستشار لحسن أكوجال:

في البداية أشكر السيد الوزير الذي يقوم بكل الجهودات اللازمة لإصلاح قطاع العدل والقضاء ببلادنا، وأريد في نفس الوقت أن أذكر السيد الوزير بالطريقة الغير المعقولة التي يتم من خلالها اختيار حكام الجماعات والمقاطعات خاصة بعد التقسيم الإداري الأخير الذي خلق العديد منها والتي حرمت كلها من حقها في اختيار الحكام المختصين ترابيا

السيد الوزير المحترم،  
السيدة المستشارة، إخواني المستشارين المحترمين، إن إنشاء محاكم الجماعات والمقاطعات كان لها هدف نبيل ومهم للتخفيف عن المحاكم الابتدائية، إن المشاكل ذات الخصوصية المحلية. نفضها بصورة حبية في غالب الأحيان وفي أجل معقول، إلا أنه مع تطور العصر وتحت ضغط مشاكل قائمة لم تساير هذه المحاكم متطلبات الواقع الحالي فباتت تؤاخذ على عدة مستويات سواء على مستوى عدم دراية حكامها بالمساطر القانونية، أو من حيث طرف الطعن النادر، إضافة إلى سلبيات أخرى طرحناها في سؤال شفهي سابق، ونؤكد في هذا السؤال على أن هذا النوع من المحاكم لم يعط نتائج مرضية، لكون أغلب حكامها يتحيزون لمنتخبهم، ما ينتج عن ذلك أحكام غير منصفة، الشيء الذي يجعل الكثير من المتقاضين يتوجه إلى المحاكم الابتدائية. لذا نسائلكم السيد الوزير ألا تنوون حذف هذه المحاكم على غرار حذف محكمة العدل الخاصة والاقتصار على مراكز القاضي المقيم، والمحاكم العادية بالمدن، شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد وزير العدل، فليفضل مشكورا.

#### السيد وزير العدل:

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال، فعلا كان متوخى من حكام الجماعات والمقاطعات الدخول في التجربة لتقريب القضاء من المتقاضين، في إطار ما سمي بالإصلاح القضائي منذ سنة 1974. وكانت هناك معارضة شديدة آنذاك من عدد من الحقوقيين، وحتى من رجال السياسة، على أن هذا النوع من القضاء ذا طابع استثنائي ولا يحقق المساواة بين المتقاضين في المدن، وحتى في البداية كان يرى أنه لا يمكن اسناد الاختصاص للبت في حقوق الناس مهما كانت بسيطة إلى أشخاص لا علم لهم ولا تكوين قانوني لهم نهائيا. طبعاً، دخلنا في هذه التجربة ووقع رصدها، والآن، بعدما تحملت المسؤولية بوزارة العدل انكبت على هذا الملف لأقيم بكل موضوعية ومسؤولية هاته التجربة. فوجدت بأن عدد القضايا التي تبت في هذا النوع من المحاكم لا تتعدى 150 ألف قضية في السنة في حين أن ما يروج الآن أمام المحاكم العادية يتجاوز 3 مليون 400 ألف قضية وأن هاته القضايا التي يقع البت فيها

يصطفون في طوابير طويلة ويضطرون للانتظار عدة ساعات بل وأيام لأخذ دورهم أمام مكتب القاضي بشروط غير لائقة إن لم نقل مزرية في بعض الأقاليم طابور في الشارع العام، حرارة في الشمس الخ، ولديكم السيد الوزير بدون شك تقارير وإطلاع على هذه الوضعية ونفترض أنكم تعملون جاهدا لمعالجتها نتساءل معاليكم عن الجهود التي تقومون بها بهذا الخصوص لاستجابة شروط تطبيق المدونة الجديدة، وتوفير العدد الكافي من القضاة والمكاتب المختصة في قضايا الأسرة وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السؤال الثاني في نفس الموضوع حول صندوق التكافل العائلي والإجراءات المسطرية لتطبيق مقتضيات مدونة الأسرة للمستشارين المحترمين السادة محمد جوهرى، إدريس مروان صوالحي بوزكري، حميد المودن، سفيان القرطاوي، أو لعيد الرداد إبراهيم فضلي، إدريس الحسني، محمد الدواحي، علي أساكتي بلخير الخلفاوي، الكلمة لأحد السادة محمد الجوهرى.

#### السيد المستشار محمد الجوهرى:

شكرا السيد الرئيس،

طرحنا هذا السؤال في أبريل السنة الماضية بعدما وقع الشروع في تطبيق مدونة الأسرة التي نعترض بأنها ثورة هادئة في بلادنا، ولعبت دورا أساسيا فيما يخص الجانب الإجتماعي للأسر المغاربية. ومن جملة التدابير التي احتوتها هذه المدونة انشاء صندوق التكافل العائلي. هذا الصندوق المهام التي أناطها به المشروع هو عندما تقضي المحكمة على الأزواج بالنفقة ويكونوا عديمي المردودية أو ليس لهم ما يؤدون به هذه النفقة التي قضي عليهم بها، يتكفل هذا الصندوق بأدائها لحماية حقوق الأبناء وحقوق الزوجة سواء كانت مطلقة أو مهملة ويتكفل الصندوق بالعلاقة باسترداد هذه المبالغ من الزوج المهمل أو المطلق. فوضعت سؤالان أحدهما يتعلق بهذا الصندوق والثاني يتعلق بالدليل العلمي صدر بعد وضع السؤال. ولازال مرسوم انشاء هذا الصندوق ووسائل إيجاده وتمويله لا زلنا ليس لنا علم به. لذلك سألنا السيد الوزير، وزير العدل، لإعطاء الإيضاح اللازم في هذا الموضوع. وشكرا

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤالين معا فليتفضل مشكورا.

والتابعين له، حيث تتحكم الجماعات القروية الأم في اختيار الحاكم من خلال اختيار كل الهيئات الناخبة من هذه الجماعة فيما يتم في بعض الأحيان تعييب الساكنة وكذا المجالس المختصة للجماعات الأخرى التابعة ترابيا لاختصاص حاكم الجماعة، يعني المشاركة الفعلية في اختياره. وبالتالي أصبحنا الآن نعيش في ظل حاكم الجماعات وليس حاكم الجماعة الوحيدة بحيث أصبح ترابيا في أنحاء ثلاث جماعات أو أكثر مما يؤثر سلبا على السير العادي وعلى قطاع العدالة بصفة عامة مما يستدعي معه العمل على حذفها حفاظا على نزاهة القضاء وسمعته وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار ننتقل إلى السؤال المواليان الرابع والخامس الموجهان للسيد وزير العدل يتناولان جوانب متقاربة يتعلق بتطبيق مقتضيات مدونة الأسرة نستأذنكم في إدراج هذين السؤالين بالاستماع إلى العرضين المتعلقين بهما، واثر ذلك نتلقى جوابا واحدا عنهما من جانب السيد الوزير، إن أراد، فالسؤال الأول موجه في الموضوع إلى السيد وزير العدل حول صعوبة تطبيق المدونة الجديدة للأسرة، للمستشارين المحترمين السادة رحو الهيلع، عبد اللطيف أوعمو، رحال زكراوي، العربي خربوش، محمد الرحموني حسن واهروش، الكلمة للمستشار المحترم السي حسن واهروش.

#### السيد المستشار حسن أهروش:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أخواتي، إخواني المستشارين،

السيد الوزير وقد شرع منذ مدة في تنفيذ المقتضيات الجديدة لمدونة الأسرة وبذل مجهود هام من طرف وزارة العدل لتكليف جهاز العدالة فهذا معطى جديد خاصة ما يتعلق بإنشاء محاكم الأسرة المختصة في قضايا الزواج والطلاق وما يرتبط بهما، ورغم هذا المجهود الذي نتمنه فإن تطبيق المدونة الجديدة اصطدام بضعف هيكل العدالة خاصة ما يتعلق بتطبيق اشراف القضاء على عملية الزواج حيث أن عدد القضاة المكلفين بهذه المهمة جد قليل، إذ نجد أن قاضيا واحدا ومكتبا واحدا يتلقى طلبات اقليم برمته قد يزيد عدد سكانه عن نصف مليون نسمة إن لم يكن أكثر والنتيجة أن مئات المواطنين خاصة في فصل الصيف

## السيد وزير العدل:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا للسادة المستشارين المحترمين بالنسبة للسؤال الأول كنت أود من السيد المستشار أن يحدد لي قسم الأسرة بالضبط الذي كان فيه هذه الأمور لأن ما يمكنش نعمموا. أنا عارف بأن ميمكنش تعملوا سؤال محلي ولكن في مثل هذه القضايا أنا أفضل أن تثير انتباهنا إلى أي خلل وقع لأنه تطبيق مدونة الأسرة هو يهنا جميعا، يجب أن نضافر الجهود لحسن تطبيق هذا النص الذي كما قال الأستاذ الجوهري يشكل ثورة بالنسبة للمجتمع. فنحن حرصنا على تعميم أقسام قضاء الأسرة في جميع أنحاء المغرب، وعينا إلى حد الآن 158 قاضي الأسرة مكلف بالزواج بحيث في المحاكم الابتدائية وفي المراكز و عملنا تكوين ديال 360 قاضي ديال الأسرة للي عملنا لهم تكوين، و نتابع عن كتب جميع الإشكاليات المطروحة بالنسبة لتطبيق هاته المدونة وأخيرا عقدنا أيام دراسية في إفران وحضرنا فيها 161 اشكالية المطروحة في تطبيق هذه المدونة ووجدنا حلول لجميع هذه الإشكاليات حتى يمكن توحيد الاجتهاد بالنسبة لجميع أقسام قضاء الأسرة. كذلك هناك تجهيز يعني لعدد من الأقسام، هناك أقسام استطعنا أن نقنتي لها أبنية خاصة لاحظتم بأن صاحب الجلالة نصره الله، دشن وزارة قسم قضاء الأسرة بفاس، وكذلك قسم قضاء الأسرة بوجدة، فكل هذا الدعم لهذه التجربة من طرف جلالتة. ثم كذلك كرينا كذلك محلات خاصة حتى يكون هناك استقبال لائق، لأن بالنسبة إلينا أقسام قضاء الأسرة ليست محاكم هي بحال دار الأسرة لأن عندما يأتي الزوج والزوجة لطلب الإذن بالزواج، فأقول للسادة القضاة من هناك يبدأ حفل الزواج لحضورهم لدى القاضي لتسلم الإذن لهذا لا بد أن يكون حسن الاستقبال ويكون المكان يليق باستقبال هؤلاء العروسين. لهذا فهناك مجهود. وقد حرصنا على إعادة طبع مدونة الأسرة ووضعها رهن إشارة القضاة بدون مقابل، كما طبعنا دليل الذي يساعد القضاة على حسن تطبيق هذه المدونة، ووجهنا كذلك إلى جميع السادة القضاة بل ذهبنا إلى أبعد من ذلك طبعنا المناقشة التي كانت في اللجن، لجنة العدل والتشريع في مجلس النواب، ولجنة العدل والتشريع بمجلس المستشارين وطبعنا هذا كذلك حتى يمكن للقضاة أن يستأنسوا برأي المشروع، وبالمذكرات الإيضاحية لهذه المدونة فكل

هذه الترتيبات وهذه التدابير من أجل حسن تطبيق هذا النص، يمكن في بعض المواسم مثلا في الصيف المغاربة كيتزوجوا بزاف امكن يوقع واحد الإزدحام ولكن رحنا عملين المداومة حتى يوم السبت ويوم الأحد بالنسبة لقضاة الزواج باش مايكونش، إلى وقع واحد الزحام في واحد الفترة معينة يعني كيقول زواج ليلة تدبيرو عام، فالناس من أجل الوصول، إلى هذا يمكن تحملوا ولكن حنا نحاول ما أمكن أن نخفف العبء على هؤلاء الناس، فإذا كان هناك ضيق في منطقة من المناطق نتصدى له ولهذا السادة المستشارين أنا البارح مثلا نبهوني في اللجنة ديال العدل والتشريع لواحد 2 محالات للي خصنا نعينوا فيهم قضاة الزواج في ذلك الوقت اتخذت قرار واليوم وقع 2 تعيين ديال القضاة ديال الزواج في مناطق معينة لهذا أنا أطلب من السادة المستشارين ثم أطلب من السادة النواب تنبيهنا إلى أي نقص موجود لكي نعوضه شكرا لكم.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير الكلمة في إطار التعقيب.

## السيد وزير العدل:

بالنسبة للسؤال الثاني اسمح لي الأستاذ الجوهري حول ما يتعلق بصندوق التكافل العائلي، أنا سأتكلم معكم بكل صراحة هيأنا المشروع ورفعته للسيد الوزير الأول، وإلى الأمين العام للحكومة. ولكن لما ضبطنا الحسابات المتعلقة به وجدنا بأنه سيكون مكلف جدا، وأنه لا بد من توفير مداخل ثم كذلك هناك رأي يقول نخشى أن يكون هذا النوع من الصندوق بهذه الكيفية يعني مشجع على الطلاق، أو يمكن أن يكون هناك حتى تواطأ من أجل أن تتحمل الدولة وتتكفل بالإنفاق على هؤلاء الأطفال، ولهذا لا بد، ودرسنا التجربة التونسية وبعثت وفدا إلى تونس من أجل دراسة التجربة ووجدنا فعلا يعترض تونس مشاكل كبيرة فيما يخص تطبيق نظام هذا الصندوق، لهذا السيد الوزير الأول منكب على دراسة جدية لكي نؤمن الحالات الخاصة للأطفال الذين يمكن أن يكون هناك عجز بالنسبة لتمويلهم أو على الأقل الفترة التي يقع فيها عجز على تنفيذ الحكم القاضي بالنفقة لأن في تلك المرحلة يمكن للصندوق أن يتدخل لأن الأطفال ماغاديش يمكن إبقاوا ينتظروا إلى أن يقع التنفيذ يمكن أن يتدخل الصندوق من أجل أن ينفذ ويرجع على المحكوم عليه من أجل السداد، فكل هذه النقط الآن نتدارسها لكن انتبهنا إلى أن الأمر فيما

العلم أن عدد الأقسام والمراكز التي تخطط في هذه الأمور لا تتعدى حسب علمنا 130 مركزا وقسما على الصعيد الوطني، وهذا في نظري غير كاف لتلبية حاجيات المواطنين في هذا الباب. إضافة إلى الاشكالات التي تتعرض للتطبيق، المقترحات الجديدة للمدونة. هذا من جهة السيد الوزير، ملي كتشوفوا أيام العطلة في شهر 7 وشهر 8 وللي كيجيووا الناس ديولنا المهاجرين، الناس للي كيغيووا يزوجوا ولادهم في الدوار ديالهم ولا في المنطقة ديالهم وكيغيووا رغم أن التكلفة مكتهمومش، ولكن الوقت ما عندهومش لأن كيجيب له 15 يوم أو عشرين يوم وكيخصوا يتزوج فيها وإيدر فيها العرس وكيقضي ثمانية أيام وهو كيطلع وينزل للمحاكم، ثانيا السيد الوزير إلى هذا الناس ديال برا عندهم ما يكفيهم من الموارد، المصروف فإن الطبقة الأخرى ما عندهاش ماتصرف اعطك مثال على للي كنعصد، كنعصد اقليم شيشاوة السيد الوزير بالضبط لأنه كيف قلت أنا كنعصد اقليم شيشاوة بالضبط، المحكمة في إيمنتاوت مكتب واحد هو للي مكلف بإقليم كله والإقليم يتكون من 33 جماعة أو 34 ماعقلتش بالضبط وقاضي واحد مكلف والناس تلتين ديال الإقليم في الجبال، ماشي الجبال سهلة إنما الجبال وعرة لأن ذلك السيد للي بغى اتزوج ولا الذرية ولا الدرري ملي كيجيو كاينة تقاليد - راه ما كيجيش وحده هو والبننت، البننت كتجيب معها باها وأمها، السيد الوزير قلت أن الزوجة ماكتجيش بوحدها هي والخطيب كتجيب معها أمها أباه، وكذلك الزوج، السيد الوزير قلت بأن البننت كتجيب معها أباه لأنه كاين تقاليد وكذلك العريس كيجيب معه أباه وأمه وكيهبطوا من الجبال وهما أربعة بلايس هي ثمانية في الجميع وكيهبطوا من الجبال مثلا إيمدونيت تسالمنت الخ، هداشي كوزومات هذه المناطق كنعرفهم أنا ربما السيد الوزير أنت ماعرفتهومش لأن باش يهبط الانسان إلى إيمنتوت ما يكفيش نهار خص يومين، خص نصف نهار ديال الدواب عاد كيحصل النقل الآخر السري ماشي الحافلة ولا الطاكسي ولا الكاميو، المهم السيد الوزير كيهبطوا هذا الناس إلى إيمنتوت كيقبوا السرييس نهار كيدفوا dossier وكيستنوا نهار الخميس باش يأخذ الإذن الإثنين الثلاثاء الأربعاء الخميس باش يأخذ الإذن أشنو غادي يصرف وهما عائلة جووا بثمانية لوطيلات ماكينش المصاريف ماكينيش الله يكون في

يخص صندوق التكافل في الواقع يتعلق بتنفيذ الحكم إذا استطعنا أن نضبط التنفيذ فيمكن أن نستغني على مثل هذا الصندوق. ولهذا حرصنا الآن على تتبع التنفيذ فيما يخص النفقة في إطار أجل شهر، ونجحن في الحملة التي نظمناها في هذه السنة إلى تنفيذ أكثر من 90% من القضايا التي كانت معلقة بالنسبة للنفقة ولهذا يعني الآن المسطرة كيف تطبق بعد عندنا ذلك التسبيق الأول تعرف بأنه لا يمكن للقاضي أن يؤذن بالطلاق إلا بعد أن يضع الزوج مبلغ ديال كل ما وقع من حكم لصالح الزوجة عاد من بعد يقع الإذن بالطلاق هذه سهلت الأمورية وجعلت كذلك عدد من الناس يعني يؤدون التزاماتهم إذا أرادوا التثبيت بالطلاق لكن تقوا بي على أنه استطعنا أن نتوقف في مسطرة التصالح بحيث لما يرى الزوج العبء الذي سيقع عليه، وبعد تدخل كذلك من القضاة لأن هذا القضاة للي هما عندهم واحد تكوين خاص ديال السداد بين الناس كثيرا ما ينتهي طلب الطلاق بالصلح بين الأزواج، ونحن نتابع الاحصائيات وسوف ننشرها إن شاء الله عندما تمر سنة على تطبيق المدونة في شهر فبراير من السنة المقبلة إن شاء وسيكون يوم نحقل به جميعا للي هو يوم صدور مدونة الأسرة وسننشر جميع الاحصائيات المتعلقة بنسب الزواج، وبنسب الطلاق، وما يمكنني الآن نقول لكم بأن نسب الزواج تصاعد ازداد والطلاق انخفض على عكس ما كان الناس يتنبؤون به. شكرا السيد الرئيس، السادة المستشارين.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب للأستاذ حسن واهروش.

#### السيد المستشار حسن واهروش:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أخواتي، إخواني المستشارين،

السيد الوزير أشكركم على جوابكم. السيد الوزير للي كاين حنا ما كان وضعوا السؤال إلا كيكون علينا الضغط من طرف المواطنين الناس للي هما مضرورين، والجواب ديالكم السيد الوزير فهمت منه بأنكم ناويين تعاملوا مع هذا المشروع بسهولة وبلا ضرر للمواطنين، للي شت هنا السيد الوزير هو أن قاضي واحد مكلف بكل ما يرتبط بالأسرة من زواج، وطلاق ونفقة، وإرث، وشؤون القاضي إلى الخ. مع

العوان الإنسان باش إيدر العرس كيخصر في المركز ديال إيمنتوت كيتسن الاذن. إذن السيد الوزير مشاكل انتمنوا إن شاء الله يتحل لنا هذا المشكل في هذا الإقليم هذا وديلنا شي حاجة في الجبل شي قاضي يكون على الأقل في تسلماني في القيادة، وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الكلمة في إطار التعقيب للمستشار المحترم الأستاذ الجوهري.

### السيد المستشار محمد الجوهري:

السيد الوزير أنا أخالفكم التقييم أو التقييم الذي قومتم بموجبه صندوق التكافل العائلي أولاً نحن نعتمد على جرأتكم وشجاعتكم في اتخاذ القرارات وطبع كل مسؤول لا بد له من هذه الجرأة وهو محمي بالقانون. مدونة الأسرة يعني من القوانين التي هي ميثاق للمغاربة جميعاً كانت لجنة خاصة، تم خطاب جلالة الملك، تم البرلمان تم حوار المجتمع كله فالبرلمان يتحمل مسؤوليته فيما شرع السيد الوزير حنا كنلتمسوا منكم أن هذا الصندوق يخرج للوجود ومن بعد إذا ظهرت مشاكل، أو إذا ظهرت واطئات أو إذا ظهر ما ظهر فنتعامل مع ما سيظهر فيما بعد. لذلك يجب أن يطبق القانون وأن ينفذ كما شرعه البرلمان مثلاً إذا تعلق الأمر ما بغيش نذكر الاحصائيات ديال الطلاق ولكن هناك الآلاف وفيهم 15 ألف مثلاً أمر بالنفقة وفيهم أطفال جائعون نفرضوا تواطأت 1000 أو 1500 أو 2000 لا يهم أمام 12000 للي خصها النفقة وخصها ما تكول ونحن شعب نتضامن وایمكن تواجدا تمويل من مصادر متعددة. أذكركم السيد الوزير وأنتم من المحامين البارزين الذين تعزز بهم البلاد صندوق مال الضمانة مثلاً بالنسبة للحوادث السير كإينة وسيلة من الوسائل ديالو، صناديق ديال الطرقات، صناديق، صناديق كاین كثير كتریدوا 10 سنتم أو 20 سنتم في مادة من المسائل الاجتماعية وكنمولوا صندوق من الصناديق ونتعامل فيما بعد مع المشاكل التي يمكن أن تحدث. الأمر لا يتعلق فقط بتمويل واستسمح السيد الوزير فليس هو جدال موجه ضدكم ولكن الأمر يتعلق بمواثيق دولية نحن موقعون عليها مواثيق المرأة والطفل، حماية المرأة، وحماية الطفل هدشي علاش دار المدونة كاملة، ضعف المرأة من هذا الجانب وها يكونوا عندها فلوسها خصها نفقة الزوج قوامون على النساء بالنفقة وها جات المدونة الرجل خص ينفق وها

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الجوهري الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب فليتنفضل.

### السيد وزير العدل:

بالنسبة للسيد للمستشار سؤالكم الأول لو حددتم في سؤالكم الإقليم بالضبط لأجل أن تخفف العبء على المواطنين المتقاضين أمام هذا النوع من المحاكم وحنا الآن في السنة الأولى لا بد من صعوبات ولا بد من مشاكل ستعترضنا لهذا الحل إذا كانت المحلات للي في لبوادي غير كافية فيمكن أن نلتجئ مثلاً إلى وهذا شيء سأبلغه وأتعاون فيه مع السلطات المحلية يمكن نعملوا الخيام إلى جانب المحكمة كيمن لهم يستقبل الناس.

لأنهم ماغديش يمكن نديروا حنيا محاكم لجميع الناس المترددین عليها من الصعوبة بمكان لذا نوجدوا حلول للي هي محلية كيمن نعملوها، كذلك هناك حل كذلك في المناطق للي كنعرفوا بأنه كاین يوم السوق مثلاً عوض ما يهبطوا كلهم للمركز القاضي يطلع يتنقل ويحل مشاكل الناس في ذلك الوقت تماماً بحيث هذه كلها أمور للي حنا كنعملوها كندرسوا المحلات للي عندنا فيهم مشاكل وعندنا فيهم ضغط لازم ما نوجدو لهم حلول، وأعتقد بأن تلك الجلسة التنقلية غادي تحل مشكل ديال البعد ديال الناس على المراكز ديال القضاة المقيمين. من الناحية الثانية كنقدر وكنحترم الرأي ديال الأستاذ الجوهري فيما يخص أولاً مدونة الأسرة لم تنص على صندوق التكافل العائلي حيث مدونة الأسرة تطبق بحذافيرها، صندوق التكافل العائلي هو مشروع قانون حضر المبدأ حنا ما تخليناش عليه ولكن الآن تعالج مداخل لهذا الصندوق على ضوء الآن التطبيق

## السيد المستشار أحمد بنا:

شكرا السيد الرئيس،

السيدات المستشارات المحترمات، اخواني  
المستشارين المحترمين، السيد الوزير في إطار  
مشاريع الشراكة بين الجماعات المحلية.

لا يخفى عليكم أن حركية العولمة أصبحت لا  
تستثني أي بلد أو جهة من عالمنا المعاصر بشكل  
أصبح معه التفكير الجدي في إرساء قواعد التنافسية  
أمر حتميا، ومستعجلا وفي هذا الإطار، من الملاحظ  
أن بلادنا وإلى حد الساعة لم تبذل أي جهد يذكر في  
مجال تقنين التحكيم الدولي سواء بالنسبة للمبادلات أو  
بخصوص الاستثمارات الأجنبية، الشيء الذي يجعلها  
متأخرة مقارنة مع بلدان أخرى شقيقة، والحال السيد  
الوزير أن من شروط التنافسية يوجد شرط أساسي هو  
شرط العدالة لضمان حقوق الشركات، والمستثمرين  
الأجانب، ففي ظل غياب نص قانوني حداتي يقطن  
التحكيم الدولي يبقى هذا الشرط مبهما ومضرا  
بالتنافسية العامة لبلادنا، ومن هذا المنطلق السيد  
الوزير نود طرح التساؤلات التالية: هل الحكومة واعية  
بأهمية التحكيم الدولي واستعجالته؟ ولماذا، لحد الآن،  
لا يتوفر المغرب على تشريع في هذا الصدد، وعلى  
الرغم من الانخراط في دينامية الانفتاح والعولمة،  
حسب علمنا، يوجد بالمغرب مركز دولي للتوفيق  
والتحكيم، فإلى أي حد يمكن القول إن الحكومة تعزز  
دور هذه المؤسسة بصفقتها نواة أساسية في بناء صرح  
التحكيم الدولي؟ وشكرا، السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير العدل،

## السيد وزير العدل:

شكرا السيد الرئيس، السيد المستشار المحترم فعلا  
أريد التذكير بأن وزارة العدل سبق لها أن وضعت  
مشروعا لمدونة التحكيم، ويشتمل في أحد بنوده، وفي  
باب من أبوابه، على التحكيم الدولي. والموضوع الآن  
مشروع مطروح لدى الأمانة العامة للحكومة. وقبل أن  
يعرف هذا المشروع طريقه نحو التقديم إلى البرلمان،  
حرصنا على أن نخلق نوعا من المشاورة والتدارس مع  
عدد من الهيئات. ولهذا قمنا بعقد عدد من الندوات، من  
بينها ندوة بتاريخ 4 أبريل 2003 حيث تم افتتاح الندوة  
التي نظمت من طرف وزارة العدل حول الوسائل  
البديلة، لحل المنازعات بتعاون مع نقابة المحامين

للي المعمول في إطار نظام جديد لمدونة الأسرة باش  
يمكننا نشوفوا شكون هي الحالات للي غادي نعرف  
حتى الإعتمادات للي غادي تكون اشنو هي للي يمكن  
نكفل لهذا الصندوق واش يمكن لنا نغطو حنا كل  
العجز للي كيمكن له يكون في العائلات أو كما قلت لكم  
عندما يتعلق الأمر بعدم تنفيذ الأحكام لأنه من الصعوبة  
بمكان على أننا نخرجوا الصندوق ونقول بأنه يتكفل  
بالمرأة العاجزة ويتكفل كذلك بالأطفال ولكن المدة  
ماشى عام كتبقى مكفل بهم حتى يبلغ 18 عام أو 20  
عام إلى كانوا كيقراو ومن بعد كل عام كيتزاد واحد  
العدد بحيث نولووا في واحد الحساب ديال الهندسة  
المتوالية للي كتكاثر وغادي توصل إلى واحد العشرات  
الآلاف، راه خص يكون الصندوق يبق قائم الذات حيث  
صندوق الضمان ديال شركة التأمين بالله عليك وأنت  
محام واش كيخلص، ماكاين خالصشاي ها هو كاين  
ولكن ماكاين خالصشاي، حنا بغينا نحدث صندوق للي  
يخلص مثلا من المداخل للي كنقولوا الزكاة نقولوا هذه  
القضية تكون من المداخل قلنا بأنه يمكن الرسوم مثلا  
الناس للي كيمشوا للعمرة هذا النوع من الصدقة للي  
كيصدقوا تمة يصدقوا هنا إديروا واحد الرسم نديروه  
بحيث حنا ما أمكن نجتهدوا باش نوجدوا واحد المداخل  
للي يكون فيها واحد النوع من التكافل الإجتماعي باش  
الصندوق لما يخرج ينجح ما يكون عنده صعوبات من  
ناحية المبدأ حينا باقي قائم ولكن حنا الآن غادي نكمل  
العام باش ندرس التجربة كيف طبقت وعلى أساس  
يمكن نخرجوا هذا الصندوق إن شاء الله للوجود شكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

قبل أن أنقل إلى السؤال الموالي المتعلق  
بوزارة العدل أريد إضافة فكرة جديدة أرجوا أن تفكروا  
في إشراك الجماعات المحلية أو المجالس الإقليمية  
لتكون صناديق محلية لهذا الموضوع كذلك بالنسبة  
للقضاة أرجوا أن تجد واحد حلا للإستعانة بالعدول لأن  
الشمال والجنوب ليس كحالة الوسط في فصل الصيف  
يكثر العائدون من الخارج وهم يتزوجون في ذلك  
الوقت ويطلقون في ذلك الوقت إذن السؤال موجه إلى  
السيد وزير العدل حول التحكيم الدولي في مجالات  
المبادلات التجارية والاستثمارات الأجنبية للمستشارين  
المحترمين أحمد بنا، نور الدين بركاع، أحمد الملكي،  
محمد عذاب الزغاري. الكلمة للأستاذ أحمد بنا.

القانوني تعتبر بمثابة وزارة عندها كناقشوا الميزانية ديال الأمانة العامة في البرلمان في القانون المالي ولكن لا نسالها. وهنا كنبغكم اتشرحوا لينا شيئا ما هذه الإشكالية. شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير هل لكم ردا على هذا التعقيب. إذن باسم المجلس سيجاب عنه إن شاء الله في وقت لاحق، باسمكم جميعا أشكر السيد وزير العدل المحترم على مساهماته القيمة في هذه الجلسة المباركة ونتمنى له التوفيق.

لننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية حول المس بالأخلاق الإسلامية للمستشارين المحترمين السادة محمد زركو، عبد القادر قوضاض، عبد الحميد البوجادي، المكي الزيزي، الهاشمي السموني، ابراهيم أبو زيد، محمد صالح قميزة بوشعيب هلال. فليتفضل السي بوشعيب هلال لشرح فحوى السؤال مشكورا.

#### السيد المستشار بوشعيب هلال:

السيد الرئيس المحترم،  
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،  
السيد وزير الأوقاف،

تعيش بلادنا هذه الأيام على ايقاع تناسل ظواهر و ممارسات غريبة عن هويتها الحضارية الإسلامية وقيمنا المجتمعية الأصيلة يتعلق الأمر بانتشار مذهل لظاهرة الشذوذ الجنسي الذي أصبح حديث الخاص والعام والذي يهدد الثوابت الشخصية لدى فئة عريضة من الشباب خاصة ولا يخفى عليكم السيد الوزير أن هذه الظاهرة والتي يغذيها مستوى الانحلال الأخلاقي بالمجتمعات الغربية أصبحت تكتسح مدننا وقرانا وكثيرا ما تحمل الصحافة الوطنية أخبار مثيرة على مدن مغربية كانت بالأمس قلاع للعلم والمعرفة وأصبحت اليوم مرتعا لممارسة تخدش الحياة العامة وتمس بقيمنا الإسلامية، السيد الوزير المحترم إن التقنيات الحديثة للإعلام والاتصال مثل التلفزة والأنترنت، والهواتف النقالة وغيرها تساهم في انتشار هذه الظاهرة الشاذة وهو ما يفرض على بلادنا تحديات كبرى لمواجهة التأثيرات السلبية للبرالية المتوحشة. لذا فإننا نسألكم السيد الوزير المحترم عن دور وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للتصدي لظاهرة الشذوذ الجنسي التي تنخر مجتمعنا. كما نسألكم حول

بفاس وكلية الحقوق بفاس، وبتاريخ 3 مارس 2004 بالدار البيضاء ندوة دولية نظمتها وزارة العدل بتعاون مع المجلس الأعلى حول التحكيم حضرها مختصون، وكانت مناسبة لتسليط الضوء على المشروع الجديد للتحكيم، وهذه الندوة نظمت بشراكة مع اتحاد مقاولات المغرب، وكانت فرصة لتبادل الرأي مع خبراء دوليين مختصين في هذا المجال، وكانت أرضية النقاش حول مشروع القانون المغربي، كذلك قمت بزيارة إلى لاس بالماس في شهر يونيو 2004 لأجل التعاون مع وزارة العدل الإسبانية في ميدان التحكيم التجاري والدولي، وكان هناك اتفاق على أساس إحداث مركز للتحكيم التجاري الدولي ما بين الغرف التجارية بجزر كناري وما بين الغرفة التجارية بكل من أكادير والجنوب ومدن الجنوب بصفة عامة. كذلك كان هناك زيارة لافتتاح المؤتمر الخامس للاتحاد العربي للتحكيم الدولي الذي انعقد بالرباط حول التحكيم والاستثمار، هناك كذلك دعم قدمته وزارة العدل، وتقديمه، دعما فنيا لبعض مراكز التحكيم الموجودة حاليا، حيث استعانت هذه المراكز بأطر وزارة العدل لإعداد أنظمتها. كذلك هناك اهتمام بكل الوسائل البديلة ففي إطار اهتمام الوزارة بالوسائل البديلة لحل النزاعات. وقعت بروتوكول للتعاون بتاريخ 20 فبراير 2004 من أجل إدخال الوسائل البديلة لحل المنازعات للنظام القضائي المغربي، ويتم تمويل هذا المشروع من طرف الحكومة البريطانية. كاین هناك اهتمام والمشروع الآن على ضوء الخلاصات والنتائج التي توصلنا إليها في تلك الندوات، وقد شارك فيه كذلك السيد الأمين العام للحكومة يعرض في الموضوع انتهى إلى توصيات ادرجت في مشروع القانون الذي سوف يعرض على مجلس الحكومة إن شاء الله في أقرب الأجل، شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الكلمة للأستاذ البنا.

#### السيد المستشار أحمد بنا:

شكرا السيد الوزير على الرد ديا لكم لأنه السيد الوزير عندي واحد التساؤل أولا كنسألكم كوزير العدل و كإنسان متضلع في القانون، بالنسبة للأمانة العامة، هل يمكن لمجلس المستشارين وللبرلمان أن يسألوا الأمانة العامة باعتبارها طرف، حيث جل المشاريع كتمشي للأمانة العامة كتبقى اشنو يمكن يوقع لأنه الأمانة العامة هي طرف من الحكومة في الإطار

أيضا وازع السلطان وحضراتنا تعرف مند البداية أن تقويم الأمور يتم بوازعين وازع القرآن حيث الارشاد والتربية ويتم بوازع السلطان والظاهرة التي أشرتم اليها عندما تكون محل معاينة فإن وازع السلطان من خلال القانون الجنائي ولاسيما المادة 489 وما يليها يضبط الاجراءات المتعلقة بها. ولكن الذي يهمننا أن يكون وازع القرآن، ووازع التربية قويا جدا، ليووجه كل الزلزلات التي يتعرض لها المجتمع في حالته الانتقالية، والأمر الذي أشرتم اليه من عوامل انتشار الظواهر، ظواهر الانحراف، صحيح ولكن لا ينبغي أن يفهم شبابنا من ذلك أن يلصق بعض العقول التي لا تفهم سؤالكم فهما جيدا أن يربط التكنولوجيا بالانحراف لأن التكنولوجيا من خير ما أنتجه الانسان ويمكن أن يستعمل دائما في الخير وقد يستعمل في الشر مثل السلاح الذي يستعمل في الدفاع ويستعمل كذلك في الغزو والهجوم، أما التكنولوجيا لابد أن نشجع عليها قد تكون هناك إجراءات ينبغي ادخالها مثلا في نوادي الإنترنت لبعض الأشياء التي تشجع على الانحرافات أما ما يقع من تصرفات الأفراد فلا يمكن أن نتحكم فيه إلا من خلال التربية الأساسية في المنزل ومن خلال المسجد ومن خلال المدرسة ومن خلالكم أنتم المشرعون ما أشرتم اليه من انحراف بصفة عامة ننخرط فيه ولا بد أن نبتكر له كل وسائل الوازع التربوي الضروري وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير الكلمة للأستاذ بوشعيب الهاللي.

#### السيد المستشار بوشعيب الهاللي:

السيد الوزير المحترم أشكركم على جوالكم لأن الظاهرة من الخطورة بمكان بالنسبة لبلدنا كمسلم وكعرب وكشباب وقد سبق هذا السؤال أن وضع للسيد وزير الصحة لما لهذه الآفة من خطورة على صحة المواطنين والشباب وهو كذلك بمسؤولية لوزير العدل لأن القضية كتعلق بالإجرام كثير من الأحيان ولكن عندما يتعلق الأمر بقضية اسلامية دينية فالمسؤولية الكبرى وأنا أقولها بكل احترام السيد الوزير تتعلق بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ولهذا بكل احترام أريد من السيد الوزير بكل احترام مرة ثانية أن أسأله بناء على أنه المسؤولية تقع على وزارة العدل ووزارة الداخلية، ووزارة الصحة لما فيه من خطورة وصعوبة

الإستراتيجية التي يمكن أن تبلورها المجالس العلمية، وذلك قصد تدارك الموقف قبل أن تستفحل هذه الظاهرة وتصبح مستعصية عن الضبط في إطار حماية أمننا الروحي والأخلاقي والحضاري السيد الوزير المحترم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. الكلمة الآن للسيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية للإجابة عن السؤال فليفضل.

#### السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون

#### الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الأكرمين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة المستشارة المحترمة، السادة المستشارون المحترمون،

أشكر السيد المستشار المحترم على سؤاله وفريقه وذلك تابع ولا شك من الغيرة المشتركة لنواب الأمة ولكافة الفاعلين فيها بل ولكافة الأمة مالها من غيرة على أخلاقها الموروثة المتجددة في إطار الحفاظ على الأخلاق ولاسيما في مستوى العائلة وفي مستوى القيم التي لا يقبل فيها ديننا الحنيف أية مساومة. وفيما يتعلق بدور وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية كما تعلمون وكما ورد في سؤال السيد المستشار المحترم فإنها تتدخل بالإشراف على المجالس العلمية ونشاطاتها وقد توسعت وهي تنخرط الآن في دينامية جديدة في تغطية أشمل للتراب الوطني. وتشرف أيضا وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية على كراسي الوعظ والإرشاد وتتدخل أيضا من خلال خطب الأئمة في المساجد وفعلا إن هذا التدخل هو تدخل واسع نسعى إلى تفعيله بلغة مافتننت تتناسب مع المستمعين ومع الفئات المختلفة للأمة ولاسيما الشباب الذين خصهم السيد المستشار باهتمامه. فلذلك فكل هذا يدخل في باب وازع القرآن أي الوعظ والإرشاد والتربية وهي مسؤولية مشتركة تبدأ من العائلة ثم تنتقل وتشترك فيها المدرسة وتشترك فيها الجمعيات التي تحدث للشباب أفاقا تصونهم وتحفظهم فهذه دينامية مطلوبة منا جميعا الانخراط فيها ولا بد مع التبيين الأفاق يتحتم علينا أن ننخرط جميعا في هذه الدينامية وبالضبط فإن وزارة الأوقاف لها مسؤولية في الاشتراك مع جميع الفاعلين لمواجهة كل الآفات المتعلقة بالانحرافات الأخلاقية، لذلك هنالك

باسم الله الرحمن الرحيم،  
السيد الرئيس، السادة الوزراء، الأخوات والإخوة  
المستشارون، يعتبر الشغل حق دستوري يضمن  
لصاحبه الإستقرار والكرامة ويمكنه من المساهمة في  
الإنتاج الوطني لكن تراجع فرص الشغل واستمرار  
ظاهرة اغلاق المعامل والتسريحات أصبحت تشكل قلق  
اجتماعيا وتهدد التماسك المجتمعي. إن السياسات  
الحكومية المتبعة في مجال التكوين والتعليم أدت إلى  
تزايد أفواج الخريجين من مختلف التخصصات دون  
الأخذ بعين الاعتبار متطلبات سوق الشغل، إضافة إلى  
تراجع مناصب الشغل في قوانين المالية السابقة لتستقر  
في حدود 7 آلاف منصب شغل كل سنة. السيد الوزير  
رغم ارتفاع الاستثمارات العامة والخاصة الوطنية منها  
والدولية فإنها لم تعمل على امتصاص نسبة البطالة  
حيث ارتفعت من 11.9% إلى 12.5% عكس ما كان  
متوقعا بالمخطط الخماسي. إن ارتفاع نسبة البطالة  
وسط الخريجين المجازين وحاملي الشهادات العليا  
يوازيه اغلاق المعامل وتسريح يوازيها العمال وهو ما  
يزيد من تنامي الظاهرة أمام العجز البيني للحكومة في  
ايجاد حلول لهاته القضايا والإشكالات التي أصبحت  
تؤرق الشباب المغربي وعائلاته إنما يسجل بكل أسف  
التوجه الحكومي الذي يطغى عليه الهاجس الأمني  
والقمعي لكل الحركات الاحتجاجية والمطلبية عوض  
سلوك مبدأ الحوار الجدي والمسؤول الذي يقضي إلى  
حل المشاكل في إطار تصوري شمولي. وعليه، فإننا  
نسألكم السيد الوزير، ما هو الواقع الحقيقي للتشغيل في  
بلادنا؟ لماذا لم تنجح مقارنة الاستثمار والتشغيل؟  
ولماذا لم نلزم الحكومة بتخفيض نسبة البطالة؟ هل  
تمتلك الحكومة تصورا شموليا للحد من ارتفاع نسبة  
البطالة والعمل على خلق مناصب شغل، عوض سلوك  
سياسة قمع المعطلين والهروب إلى الأمام. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد كاتب الدولة للإجابة عن السؤال  
فليتفضل مشكورا.

السيد سعيد أولباشا، كاتب الدولة لدى وزير  
التشغيل والتكوين المهني، المكلف بالتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

نيابة عن زميلي وزير التشغيل والتكوين المهني  
سأتلو على مسامعكم نص الجواب، في البداية أتوجه

ماذا ستفعلون للحد من هذه الآفة لأن الجواب بكيفية  
عادية، والخطورة بكيفية حادة يجب تحديد المسؤولية  
فيها، وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير هل لكم تعقيب على المستشار  
المحترم، الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا السيد الرئيس،

السيد المستشار، الحقيقة أكد على ما ذكرته بأن  
اشتغالنا على الوازع التربوي هو الذي سيحمينا للأجيال  
المقبلة، وهو مسألة ليست عادية، تبدو عادية من حيث  
المقاربة، ولكن ليست عادية من حيث ما يمكن أن  
تتصرف إليه وتترجم إليه من تدابير عملية ولنا اسوة  
في أشياء كثيرة في العالم بأننا نحن لسنا وحدنا سواء  
في العالم الاسلامي أو خارج العالم الإسلامي الذين  
نضع أسئلة تتعلق بالتربية، تتعلق بالعائلة، تتعلق  
بصيانة الكرامة، وصيانة الشباب على الخصوص،  
فجوابي السيد المستشار وإن كان يبدو عاديا فالحقيقة  
ينصب على الموضوع لكن ترجمته الفعلية باشتراك  
جميع المعنيين والفاعلين ينبغي أن يوضع باستمرار  
قضية الأخلاق والتخليق في جميع مجالاتها، وجميع ما  
تتضمنه من انحرافات ينبغي أن يكون خطابا مستمرا  
وداخلا في برامج الحساسيات المختلفة كل يقترح وجهة  
نظره لذلك من جهتنا نحن نعمل من خلال وازع القرآن  
كما قلت لكم والعمل الذي يفعل لا يمكن أن يقوم كفيها،  
وكميا ولكنه عمل كفي مهم وسنستمر فيه بتعاون مع  
الجميع، شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم في هذه  
الجلسة وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير  
التشغيل، والتكوين المهني حول اشكالية التشغيل  
بالمغرب للمستشارين المحترمين السادة خلود العلمي  
لهوير، محمد المرس، مصطفى الشطاطي، أحمد  
أحميس، أحمد اجمالي، عيد المالك أفرياط، محمد  
لشكر محمد دعيدة، أحمد الزايدي، محمد العشاب،  
عمر الادريسي، محمد بورمان، أخبركم بأن كاتب  
الدولة في التكوين المهني سينوب عن وزير التشغيل  
في الإجابة عن السؤال المطروح فيفضل أحد السادة  
المستشارين لبيسط السؤال مشكورا.

#### السيد المستشار محمد العشاب:

منه 2430 من حاملي الشهادات العليا، أما برنامج التشغيل الذاتي الذي أنجز بشركة مع مؤسسات بنكية وهيئات استشارية متخصصة فقد مكن من إحداث حوالي 760 مشروع وخلق أزيد من 2600 منصب عمل، وبالرغم من قلة الاعتمادات لتمويل عمليات دعم التشغيل والإدماج وخاصة في اتجاه فئات صعبة الإدماج فقد تمكنت أجهزة الوساطة خلال سنة 2003 من تحقيق النتائج التالية: توفير 25497 فرصة عمل، إدماج 1785 طالب عمل 60% منهم يدخلون في إطار العقود الغير المدعمة، إدماج 10000 طالب عمل نصف هذا العدد تم إدماجه بواسطة عقود التكوين من أجل الإدماج. ثم إبرام اتفاقيات مع مجموعة إنتاج خاصة من أجل تنمية التشغيل الذاتي ومساعدة الراغبين في خلق مقاولتهم الخاصة استكشاف فرص التشغيل بالخارج قصد التخفيف من حدة البطالة حيث بلغ عدد فرص العمل المتاحة إلى نهاية غشت 2004، 400 فرصة، وأخيرا من أجل تحديد مجالات وأهداف تدخل الدولة لإنعاش تشغيل الفئات المستهدفة أحدثت الوزارة مشروع قانون إطار لإنعاش التشغيل سيعطي للوزارة الصلاحيات الضرورية والامكانيات اللازمة لتنشيط عملية إدماج الشباب الذين يلاقون صعوبات في التشغيل وضمان أحسن الاستقرار في الشغل الذاتي، كما أن المشروع المذكور سيعطي ضمانات أكبر للمهنيين بفقدان مناصب عملهم ويفتح آفاق واعدة أمام العاطلين مدة طويلة. شكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب للمستشار المحترم ممثل الفريق الكونفدرالي تفضل.

#### السيد المستشار عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون،

أريد فقط أن أذكر في البداية أن طرحنا لهذا السؤال المتعلق بالتشغيل وطبعاً في علاقته بالبطالة ينبع من كوننا في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل نعتبر أن قضية التشغيل وقضايا التشغيل تأتي في المرتبة الثانية بعد قضيتنا الوطنية، وأريد أيضاً في البداية وأنا تتبعت بإمعان ردكم السيد الوزير عن سؤالنا، وأريد بالمناسبة أن أصحح رقم يتعلق بطلبات التوظيف حيث قلتم بأن سنويا هناك ما يناهز 300 ألف طلب والحقيقة أنه 400

بخالص الشكر للفريق الكونفدرالي على طرحه هذا السؤال المهم. ويشرفني أن أقدم للمجلس الموقر التوضيحات التالية: يتعرض سوق العمل منذ بداية الثمانينات إلى ضغط كبير من طالبي العمل خاصة وأن التوظيف بالقطاع العام قد تقلص تدريجياً وتراجعت حركة الهجرة المنظمة العمالية إلى الخارج إلى أدنى مستوى لها ويقدر عدد طالب العمل سنوياً بـ 300 ألف يمثل خريجي مؤسسات التعليم والتكوين ثلث هذا العرض بطبيعة الحال فإن ارتفاع الطلب على العمل راجع بالأساس إلى ارتفاع وتيرة نمو السكان. وارتفاع معدلات نشاطهم بالمقارنة مع عدد المناصب التي تحدث بالقطاع الخاص الشيء الذي يخلق تراكمات في الطلب على العمل وارتفاع ملموس في أعداد المعطلين وخاصة بالوسط الحضري الذي عرف تدفقات كبيرة للنازحين من الوسط القروي ولمواجهة الزيادة المستمرة لطالب العمل فقد قطع المغرب أشواطاً مهمة في إعادة هيكلة وتأهيل الإقتصاد الوطني، وتكوين الموارد البشرية وتوفير التجهيزات والبنيات التحتية الأساسية. كما قامت الدولة بانجاز مجموعة من الأوراش لتسهيل حركة الاستثمار والتشغيل وتحقيق معدلات نمو محترمة. ويمكن الإشارة في هذا المضمار، للإصلاحات الكبرى التي أدخلت على الإطار المؤسسي المرتبط بميدان الأمان، ومنها على الخصوص وضع مدونة للتجارة، وقانون للمنافسة ومدونة الشغل وميثاق للمقاولات الصغرى والمتوسطة وميثاق للتربية والتعليم الخ. وبموازاة مع ذلك، أحدث جهاز للوساطة في سوق العمل عبر الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات وجهاز للتنمية الاجتماعية عبر وكالة التنمية الاجتماعية، بالإضافة إلى أجهزة أخرى وطنية ومحلية، كالمراكز الجهوية للاستثمار، صندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، صندوق محمد السادس للتضامن الخ، وفي إطار تسهيل إدماج الشباب في الحياة المهنية وضعت الحكومة مجموعة من الإجراءات والبرامج عمت على الخصوص الإدماج والتكوين التأهيلي ودعم التشغيل الذاتي والعمل المستقل.

وفي مجال التكوين من أجل الإدماج شجعت الدولة تنظيم تداريب للتكوين من أجل الإدماج بالقطاع الخاص استفاد منه أزيد من 60 ألف متدرب، كما أنجزت برنامج للتكوين التأهيلي بالتعاون مع وزارة التعليم العالي استفاد

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد كاتب الدولة باسم المجلس أشكركم على مساهمتكم. وننتقل إلى السؤال الموالي موجه إلى السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي حول الصعوبات التي تواجهها الصناعة التقليدية، للمستشارين المحترمين السادة محمد بلحسان، محمد رضا بوطيب، سيداتي الشكاف محمد البطاح، العربي المحرشي، علي سالم الشكاف، ابراهيم السالمي، فليفضل أحد السادة المستشارين لشرح السؤال مشكورا.

### السيد المستشار العربي المحرشي:

بسم الله الرحمن الرحيم،  
السيد الرئيس،  
السادة الوزراء،  
السيدة المستشارة،  
إخواني المستشارين،

يعتبر قطاع الصناعة التقليدية من بين القطاعات الانتاجية التي تشكل مصدر رزق لعدد كبير من الأسر، وتساهم بشكل كبير في انعاش القطاع السياحي، خاصة وأن المغرب يراهن على الوصول إلى عشرة ملايين سائح في أفق سنة 2010.

إلا أن القطاع لا زال يشكو من جملة من المشاكل من بينها صعوبة الحصول على المواد الأولية، ونقل الضرائب المفروضة على الحرفيين وذلك في غياب دعم فعلي للقطاع من طرف الدولة لمواجهة المنافسة القوية للمنتوجات الأجنبية.

زيادة على ذلك السيد الوزير الصعوبات التي تعترض الصناع التقليديين الصغار للوصول إلى مستوى المقابلة الإنتاجية الموسعة القادرة على تطوير المنتج التقليدي، حتى يستجيب لمتطلبات السوق المتجددة وتحقيق التنافسية القوية. لذلك نسائلكم السيد الوزير: ما هي التدابير المتخذة لإعادة تنظيم هذا القطاع؟ وما هي الإجراءات التي تعتمدها الوزارة لتشجيع الحرفيين الصغار وإنقاذ بعض الحرف التقليديين من الاندثار؟ وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم الأستاذ العربي المحرشي، الكلمة للسيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي فليفضل مشكورا.

ألف طلب إذا أخذنا بعين الاعتبار العالم القروي، ونؤكد مرة أخرى أنه في غياب استراتيجية واضحة وسياسة واضحة في مجال التشغيل وفي غياب حقيقي للاستثمار، لأن الاستثمار هو الذي يمكن من التشغيل ومن حل معضلة البطالة وأنه يجب ألا يكون خطابنا دائما تغلب عليه ثقافة "كلوا العام زين" هذا المسألة ما بقائت صحيحة لأنه الآن الرأي العام يتتبع الصحافة تتحدث عن البطالة وعن شبه البطالة وهناك من يقول بأن البطالة تقلصت لكن في الواقع عندما تأخذ بعين الاعتبار عدد المصالحين إما بشكل أفراد أو جماعات فالشيء المؤكد أن البطالة ترتفع، وهذا طبعا مرتبط بالسياسة المنتهجة في هذا الباب. ثم أيضا أنا أتساءل مثلا عن الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل ما هي نتائجها؟ ما هي انعكاساتها على التشغيل ببلادنا؟ تحدثتم على البرامج ودعم التكوين سواء تعلق الأمر بالإدماج أو التشغيل الذاتي هذه الإحصائيات لا يلمسها المواطن على أرضية الواقع ثم نتساءل أيضا والحكومة بصدد طرح مشروع ما اصطلح عليه بالمغادرة الطوعية، والذي قيل بأنه سيستهدف ما يناهز 73 ألف على مستوى الوظيفة العمومية ألا تعتبرون بأنه بغض النظر عن المحفزات التي تتحدثون عنها ألا تعتبرون أن هذا أيضا سيساهم في تفاقم هذه الظاهرة، بل هل يمكن أن تطمئنوا الرأي العام الوطني أنه سيتم تشغيل نفس العدد في إطار سياسة تشغيلية واضحة. شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الأستاذ عبد المالك، السيد الوزير لكم تعقيب.

### السيد سعيد أولباشا، كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين المهني، المكلف بالتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس، أشكر السيد المستشار المحترم. اعتقد أن البطالة هو مشكل عالمي، المغرب لا يستثنى من هذه الظاهرة كبلد نامي فالمغرب له استراتيجية واضحة لتنمية الاستثمار والحكومة أعلنت عن ذلك، والاستثمار في تطور مستمر اعتقد أنه المغرب يخطو الآن خطوات في الاتجاه الصحيح بتضافر جهود الجميع والإصلاحات التي يتم الآن إدخالها ستكون لا محالة حافزا لتشجيع الشغل في المغرب. وشكرا لكم.

## السيد عادل الدويري، وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السادة الوزراء المحترمون،

كما جاء في السؤال، يواجه قطاع الصناعة التقليدية بعض الصعوبات ولتجاوزها يجب حسب نظرنا أولا المرور التدريجي للمقاربة الشبه اجتماعية فقط إلى مقاربة اقتصادية وهنا أعني مقاربة طموحة تهدف إلى استغلال للمؤهلات التنافسية التي تتوفر عليها بعض الحرف في هذا القطاع. ثانيا يجب كذلك إعادة تنظيم القطاع من خلال وضع النصوص المهيكلة للحرف في حيز التنفيذ، كما أشار السادة المستشارون في السؤال، يجب التمييز بين الحرف الصغرى والفروع ذات القدرات الإنتاجية والتسويقية العالية والتي يمكن لها تنظيم الإنتاج على شكل مقاولات إنتاجية حقيقية بالنسبة للحرف الصغرى، أو الفروع ذات الإمكانيات المحدودة سواء على مستوى الإنتاج أو على مستوى التسويق. فهدف الوزارة هو تقديم الدعم التقني مع توجيه المنتج وعلى الخصوص فيما يخص أذواق المستهلكين، وكذلك مساعدة أو حث الحرفيين على إنشاء تعاونيات لتزويدهم بالمواد الأولية، ثالثا تنظيم أسواق محلية أو جهوية لمساعدة هذه الفئة من الحرفيين على تسويق منتوجاتهم. أما فيما يخص الفروع ذات القدرات والمؤهلات العالية، فانطلقنا في تحديد الشروط المناسبة لبناء وتنظيم سلسلة التسويق انطلاقا من البائع بالجملة إلى شبكات التوزيع بالتقسيم منتوجات الصناعة التقليدية، لأن مع الأسف لم تنظم سلسلة التسويق في بلادنا في هذا القطاع. وشبكة التوزيع الوحيد التي يعرفها القطاع إلى غاية اليوم، هي الشبكة التي تستهدف الأجانب الذين يزورون المغرب أي السياح، هذا غير كاف طبعا لأنه هناك طلب مهم من طرف المستهلك الوطني في المدن الكبرى من بلادنا، وهناك كذلك طلب مهم من طرف الأجانب في البلدان المجاورة، طبعا كذلك انطلاقا في استغلال جميع برامج وزارة السياحة وجميع برامج السياحة، لوضع بنيات تحتية للصناعة التقليدية ضمن هذه البرامج، من برنامج المخطط الأزرق، والمحطات الشاطئية

الكبرى، إلى برنامج توسيع الطاقة الايوائية بالمدن السياحية التقليدية إلى برنامج السياحة القروية والسياحة الجبلية لإبراز الموروث الثقافي للصناعة التقليدية في تلك المناطق. هذه بعض المحاور فقط التي تركز عليها السياسة الجديدة للقطاع، ونحن بصدد كذلك اتمام دراسة دولية لتطبيق الفروع، وسنطلق تنفيذ الاستراتيجية الجديدة التي ستمكنا، إن شاء الله، من الرفع من حجم الطلب الموجه من طرف المستهلك إلى المنتج الصانع التقليدي، ومباشرة وتلقائيا تحسين ظروف الصانع، وأخيرا خلق فرص للتشغيل وهذه هي أولوية الحكومة. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، الكلمة للأستاذ المحرشي في إطار التعقيب.

### السيد المستشار العربي المحرشي:

نشكر السيد الوزير على التوضيحات التي تقدم بها. فقط أريد أن أجدد التأكيد على أن الصناع التقليديين الصغار يعانون من صعوبات مالية خانقة ومن مشاكل عديدة أدت بالعديد منهم إلى إغلاق أوراشهم، وهو الأمر الذي يجب معه تقديم مزيد من الدعم لهذه الفئة قصد انقاذ بعض الحرف وأصحابها من الإفلاس. كما أريد إثارة الانتباه إلى وضعية الصناعة التقليدية ببعض أقاليم المملكة كالرشيدية وسيدي قاسم، ذلك أن هذه الأقاليم تعرف تزايدا مستمرا لمختلف أنواع الصناعات التقليدية، وهو ما نتج عنه تزايد كبير لعدد الحرفيين العاملين في هذا القطاع.

ولذلك فإننا نطالب بإحداث غرف للصناعة التقليدية بهذه الأقاليم من أجل الاهتمام بأوضاع الصناع والصناعة التقليدية، على غرار بعض الأقاليم الأخرى كخنيفرة ورزازات وغيرهما، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

### السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير في الرد عن التعقيب إن أردتم.

## السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد

### اجتماعي:

شكرا السيد الرئيس،

بكل اختصار أود أن أطمئن الصناع التقليديين ونقول لهم أن هناك العديد من الفروع والعديد من الحرف للي بلادنا عندها فيها مؤهلات تنافسية حقيقية وللي غادي

الله وبقدر هذا النوع من الساكنة حوالي 39,3% لذا السيد الوزير ومن خلال هذه المعطيات الاحصائية وهذه الدراسات التي نشرت وهي معروفة، نسائلكم السيد الوزير عن ماهية الإجراءات، والتدابير المتخذة للحد من ارتفاع هذه الظاهرة، وبالتالي كيف السبل لمحاربة الفقر في بلادنا وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال فليتنفضل مشكورا.

#### السيد عبد الرحيم الهروشي، وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

فيما يخص المؤشرات، المؤشر الأخير لي عندنا هو ديال 13,7% ديال الساكنة التي تعاني من الفقر ما معناه الفقر هما يعني السكان لي عندهم أقل من 10 دراهم يوميا باش يعيشوا هي 3500 درهم، ولكن هذا المؤشر ماشي مؤشر ديال اليوم هذا المؤشر ديال 98-99 وحننا منتظرين نتائج الإحصاء باش نعرفوا اشنوا هي الوضعية ديال الفقر وديال الهشاشة في المغرب، الفقر ما كيهمش غير المغرب تيهم كل الدول كلها، محاربة الفقر كتطلب واحد التنمية الاقتصادية، وكتطلب واحد الاستثمار مهم، كذلك محاربة الفقر تطلب من السياسات الاجتماعية تطلب منهم واحد الجهود للجهات التي تعاني من الفقر، وهذا الجهود بالأخص في الرصيد البشري علاش، لأن الفقر اليوم ماشي هو غير يعني المادة، المدخول لي ناقص هو القدرات ديال الانسان اللي ناقصة. فيما يخص البرنامج ديال الحكومة والبرامج بالأخص ديال الوزارة، في الاستراتيجية عندنا أولا برنامج اجتماعي للقرب وعندنا في الأسبوع الماضي في الدار البيضاء أعطنا الانطلاقة لهذا البرنامج لي فيه 1815 مشروع ديال التنمية المحلية الذي يهم بالأخص العالم القروي. وكذلك العالم الحضري والغلاف المالي اللي خصصت له الوزارة هو ديال 320 مليون درهم لهذه السنة، والسنة المقبلة في إطار ديال هذا البرنامج ديال القرب إنشاء الله الغلاف المالي اللي غادي تخصص الحكومة هو ديال أكثر من 35 مليار سنتيم، فيما يخص غير المساهمة ديال الوزارة بلا مساهمة الشركاء الآخرين ولكن كيف ما كان العدد ديال المشاريع ولو يمكن كان نمولو

تمكننا إن شاء الله من رفع حجم الانتاج وحجم التصدير وحجم التسويق عبر بناء سلسلة التسويق. كذلك، ستواصل الوزارة دعمها وستجدد الجهود الموجهة للصانع التقليدي الصغير في الفروع ذات الامكانيات المحدودة، أشكركم.

#### السيد رئيس الجلسة:

أشكركم السيد الوزير على مساهمتكم. وننتقل إلى الأسئلة المتعلقة بقطاع التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن عددها اثنان السؤال الأول موجه إلى السيد وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن حول ظاهرة الفقر ببلادنا للمستشارين المحترمين السيدين عبد اللطيف أبدوح، عزيز الفلالي فليتنفضل الأستاذ أبدوح.

#### السيد المستشار عبد اللطيف أبدوح:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

تعرف بلادنا العديد من الإكراهات والمعوقات التنموية من خلال دراستنا للمؤشرات السوسيو اقتصادية التي تمدنا بها بعض التقارير حول السكان والتنمية، هذه الإحصائيات تؤكد أن الانفاق العمومي قد ارتفع إلى أكثر من 50% خلال السنوات الأخيرة في بعض المجالات الاجتماعية، فإن الفقر والبطالة والامية تشكل عقبات أمام تحقيق التنمية المستدامة المطلوبة، وتبقى ظاهرة الفقر من أكبر الظواهر المهددة للإستقرار حيث سجل معدلها ارتفاعات واضحة بالمقارنة مع غيرنا من البلدان المماثلة، ويتباين هذا الإرتفاع لمعدل الفقر ببلادنا بين الوسطين القروي والحضري، حيث تمثل الساكنة الفقيرة بالمغرب نسبة 19% لكن هذا المعدل يرتفع إلى 27,2% في الأوساط القروية 12% في الوسط الحضري وبذلك فالإنسان المغربي الفقير بالوسط القروي ينفق حوالي 2288 درهم سنويا أي 6 دراهم في اليوم. وينفق الفقير في الوسط الحضري حوالي 3012 درهم سنويا أي حوالي 8 دراهم في اليوم، علما أن الدراسات العديدة أكدت هشاشة الوضعية الاجتماعية لعدد من المغاربة على مستوى المعاشي خصوصا داخل الوسط القروي حيث أن نسبة جد مهمة من السكان المغاربة مهددين بالفقر كلما تعرضت حياتهم اليومية لتقلبات اجتماعية كمرض أو بطالة، أو تقلبات طبيعية جفاف أو فيضانات لا قدر

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم ننقل إلى السؤال الموالي، وهو آخر سؤال في هذه الجلسة موجه كذلك إلى السيد الوزير حول التضامن للمستشارين المحترمين السيد سعيد التدلاوي، عبد السلام الودي، أحمد الديبوني، محمد السلامي، الميلودي عفوت، أحمد الكور، محمد هلال، محمد العقاوي، محمد الطربيش، عادل المعطي، وبورجل البكاي. الكلمة للأستاذ الديبوني، تفضل.

### السيد المستشار أحمد الديبوني:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،  
السيد الرئيس،  
السادة الوزراء،  
إخواني المستشارين المحترمين، السيدة المستشارة المحترمة.

السيد الرئيس، إن مفهوم التضامن يحمل دلالات تصب في مجال خدمة القضايا الاجتماعية المستعصية التي تتعرض لها شرائح مجتمعية. ومن أجل ترسيخ ثقافة التضامن بكل مضامينه الاجتماعية، تأسست جمعيات تكافلية وتضامنية تسعى إلى تحسيس المجتمع المغربي بأهمية التضامن وإشاعته بين كل المكونات الاجتماعية. لهذه الأسباب، نسائلكم السيد الوزير المحترم، ما هي تصوراتكم لهذا التضامن وماذا عملت الوزارة في هذا الشأن؟ وشكرا، السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال فليتفضل السيد وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن.

### السيد عبد الرحيم الهروشي، وزير التنمية

#### الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد الرئيس،  
السادة المستشارون المحترمون،  
قبل كل شيء بغيت نوه بالدور الذي قايمن به الجمعيات في ميدان التضامن، وخصنا نعتز به وبالأخص دور مؤسسة محمد الخامس للتضامن، التي قايمه يعني بواحد الجهود كبير. وكخصنا نعتزو بالثقافة والتقاليد ديالنا في هذا الميدان، لأن التضامن أصبح اليوم أساسي للتنمية الاجتماعية ولمحاربة الهشاشة، لأن المسؤولية أصبحت اليوم مسؤولية مشتركة، وانطلاقا من هذا إذا ما بقاتش يعني محاربة الهشاشة غير مسؤولية الحكومة بل مسؤولية ديال الجميع وبالأخص مسؤولية

3000 أو 4000 ديال المشاريع المحلية هذا الشيء ما كافيش باش يمكن نحاربو الفقر، لأن محاربة الفقر كتطلب واحد البرنامج آخر من اختيار وطني لمحاربة الفقر الذي يهم بالأخص العالم القروي، وهذا البرنامج راه يهين وان شاء الله في السنة المقبلة غادي نطلق هذا البرنامج للي هو على الأقل واحد العشر سنوات المقبلة، وهذا البرنامج ديال محاربة الفقر لا يهم غير البنيات التحتية لأنه إلى حد الآن في العالم القروي كنا نخم أن إذا كان التزويد بالماء، أو كان التزويد بالكهرباء، أو كان الطرق راه هي كافية باش تحارب الفقر هذا الشيء ليس كافي إلى بغينا نحاربو الفقر تخص كذلك استثمار في الرصيد البشري عن طريق محاربة الأمية وعن طريق التكوين وعن طريق الأنشطة باش نحسن الدخل المالي ديال السكان، إذن هذا البرنامج إن شاء الله ها هو يتيهأ وغادي ينطلق قريبا، شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الأستاذ أبدوخ.

### السيد المستشار عبد اللطيف أبدوخ:

شكرا السيد الوزير على هذا الجواب إلا أنه في الحقيقة كيفصعب التعقيب على جوابكم لأن الموضوع صعب من حيث التحديد ديالو، لأن الفقر أو مفهوم الفقر غادي يمكن يكون فيه نقاش. شكون هو الفقير شكون هو الانسان الفقير، لأن تحديد المفهوم تحدد الإجراءات فأني نوع من الفقر للي كان حاربوا، واش فقر المعيشة ولا فقر الحياة بصفة عامة ولا الفقر ديال البنيات التحتية التي متواجدة فلهاذا كنعبر أن موضوع الفقر هو ماشي موضوع ديال وزارة هو موضوع ديال حكومة. موضوع ديال دولة موضوع ديال شعب فاحنا سعداء بمسيرة ديال التضامن للي كتنظم وللي هي متجذرة في الثقافة والتربية ديال المغاربة، وللي تعززت بواحد المجموعة من المبادرات هذا جانب ديال التضامن، فالجانب الآخر للي كنعث عليه الحكومة، هو جانب التنمية وديال خلق فرص الشغل وديال ضمان الكرامة للمواطنين باش يمكن نخرج من هذه الآفة المحرجة لنا جميعا فلهاذا السيد الوزير كنعتمنى أنه الاسهامات ديالكم، وديال الحكومة تكون مكثفة كما هي الآن وتتضاف باش يمكن لنا حقيقة نوصل إلى ذلك البند للي هو كايين في الدستور، وللي هي كرامة الانسان فوق كل اعتبار شكرا.

الأمة يعني دائما يبقى الشعار ديالنا سواء جماعات محلية أو برلمان أو حكومة أو شعب وحتى صاحب الجلالة شعارنا هو التضامن وخير دليل على ذلك الذي تجسد في التضامن الشعب المغربي أيام حدوث الزلزال بالحسيمة يعني أظهر حقيقة الصورة الحقيقية للتضامن المغربي، هناك إشارة أخرى لا بد من الإشارة إليها نقطة أخرى هو فيما يتعلق بالتضامن مع الناس ديالنا القاطنين في الخارج فعند عودتهم وبالخصوص المتقاعدين يودون ويحبون ويرغبون في الاستقرار في وطنهم، فلا بد أن نسهل عليهم جميع الإمكانيات حتى يبقوا داخل وطنهم عوض العودة إلى بلاد المهجر في سن متأخرة من زمنهم، وهناك مشكل يطرح فيما يتعلق بهؤلاء المهاجرين عندما يعودون ويصطحبون معهم السيارة فالقانون ربما المغربي يعني يعطيهم السير بتلك السيارة في المغرب لمدة ستة أشهر وهذا غير كافي وبالتالي يطالبون إما بإرجاع السيارة إلى حيث أتوا أو أنهم يدفعون المقابل احتضان هذه السيارة حوالي 70 ألف درهم أي 7 ملايين، السيد الوزير هناك سؤال ما هي الأهداف التي حققتها هذه الخطة الثلاثية المتكاملة التي ذكرتها؟ وما هي الاستراتيجيات الجديدة ربما تحدثتم عليها ولكن لا بد من بعض الاستفسارات الأخرى في أفق 2005 التي اتخذتها الوزارة الموقرة لتحقيق مدلول ومفهوم هذه الخطة الاجتماعية؟ وشكرا السيد الوزير، السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير هل لكم..

إذن باسمكم جميعا أشكر الأستاذ الهروشي وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن على مساهمته القيمة في هذه الجلسة. نتمنى أن يعود لمرات عديدة للإفادة والاستفادة، وبرنامج اليوم قد انتهى. وشكرا للجميع ورفعت الجلسة.

المجتمع المدني، لهذا إذن محاربة الهشاشة تركز على من جهة سياسة القرب، ومن جهة أخرى المساهمة ديال المواطنين وديال المجتمع، من جهة أخرى الشركة ما بين القطاعات كلهم، وأخيرا التضامن، لهذا الوزارة راه هي كتقوم بواحد المجهود باش يعني ندعم هذه الثقافة ديال التضامن اللي الحمد لله راه هي الآن منتشرة، في الأسبوع الماضي في هذا البرنامج ديال سياسة القرب الوزارة أعطت واحد الجائزة وفي هذه الجوائز كانت جائزة التضامن أعطيناها لواحد المؤسسة التي تتكلف بالدراري ديال الخيرية باش كتساعدهم يمارسوا التعليم ديالهم والتعليم العالي بالأخص، كذلك كايين واحد البرنامج اعلامي باش تزيدوا تدعموا هذه الثقافة ديال التضامن التي أصبحت اليوم أساسية، والحمد لله راه يعني منتشرة عندنا في المغرب وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة للأستاذ اطريش المستشار المحترم.

#### السيد المستشار محمد اطريش:

شكرا السيد الرئيس،

إخواني المستشارون المحترمون،

أختي المستشارة المحترمة،

كنشكر السيد الوزير على الجواب ديالكم حول هذا الموضوع الذي هو موضوع التضامن، ولقد رفع المغرب شعارا في هذا الميدان ويرجع الفضل إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وذلك بتأسيس عدة صناديق، صندوق محمد الخامس للتضامن، بالإضافة إلى جمعيات وخيريات تهتم بهذا الميدان فقلنا أن الدول المتقدمة نهجت هذا النهج اعتمده، واعتمدت عدة خطط في هذا الميدان ومنها خطة التماسك الاجتماعي، وخطة الاقتصاد الاجتماعي، وخطة التنمية الاجتماعية المستدامة، فكل هذه المفاهيم حقيقة الجديدة تحرك التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية الجديدة، والتنمية الاجتماعية كما أشار السيد الوزير المحترم أعلاها تقوية الرصيد البشري وحل مشاكله، وذلك بخلق دور للمواطن أو دار للمواطن وصناديق وإحداث مؤسسات على الصعيد الوطني وبالخصوص سواء في الوسط الحضري أو في العالم القروي الذي لازال يفتقر إلى هذه التبعات فإن كانت هناك بعض الدور لكنها غير كافية، تم اعتماد المقاربة التشاركية في تحقيق التعاون والتضامن الحقيقي بالعالم القروي وقلنا أن هذه الآليات يعني كلها جديرة بأن تحقق تضامنا كاملا وقويا مع الشرائح المتضررة كالأشخاص المعاقين والذين يعيشون على عتبة الفقر كما أشار السيد الوزير في جوابه على سؤال السيد المستشار، وكذلك المعوزين ومكفولي